

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الإجتماعية والانسانية

قسم العلوم الإسلامية

بعنوان :

أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية -دراسة فقهية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص : فقه مقارن وأصوله

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/06/19

تحت إشراف الأستاذ:

د. لخضر بن قومار

اعداد الطالب:

عبد الناصر جلود

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الدرجة	الجامعة	الصفة
د. باحمد رفيس	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	رئيسا
د. لخضر بن قومار	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. ليلى معاش	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:

1439-1440هـ/2018-2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِنَّ
عِلْمَهُ لَشَدِيدٌ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِنَّ
عِلْمَهُ لَشَدِيدٌ

الإهداء

لا خيل عندك تهديها ولا مال***فليسعد النطق إن لم يسعد الحال
أهدي هذا العمل إلى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم و آله وصحابه، وإلى كل من دافع

على هذا الدين بسلاحه أو بقلمه

إلى الوالدين العزيزين الغاليين...الذين رباني صغيرا وأرشداني كبيرا
رحم الله الوالد وأدخله إلى جنات الفردوس وأطال الله عمر الوالدة ووفقني لطاعتها

إلى إخوتي وإخواتي.....وفقههم الله لما يحبه ويرضاه

إلى مشرفي الذي لم ييخل عليّ بتوجيهاته وتصويبه بحثي:

فضيلة الشيخ الدكتور: لخضر بن قومار

إلى كل من علمني. ورباني ونصحتني...أسعدكم الله أينما كنتم

إلى كل الأقارب والأرحام.....أحسن الله تعالى إليكم

أهدي هذا الجهد إلى كل الإخوة القليبين : حسين بن عيسى، فاروق وجوص وأمين أحمد وعثمان

كما أخص بإهداء جهدي إلى الدكتور: ع الجليل ملاخ الذي أتمنى ان تكون مساعدته لي

في ميزان حسناته يوم القيامة

إلى كل من يعرفني..... أصلح الله شأنكم

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لطاقتهم مشايخ العلوم الإسلامية ولجنة المناقشة

وجميع القائمين على قسم الشريعة

عبد الناصر جلود



شكر وعرفان

الحمد لله على نعمة الإسلام وكرامة التوحيد، وفضل العقل وجمال التوبة والهداية، فلك الحمد ربي في الأولين والآخريين يا أرحم الراحمين.

رب لك الحمد على أن وفقّنتني وأعتنتني على إتمام هذا البحث المتواضع، وأن يسرت وقبضت لي أهل الصلاح والعلم ناصحين مرشدين لي، فلك الحمد يا رب العالمين.

أستاذي العزيز ومشرفي الغالي " د. لخضر بن قومار " ما يسعني إلا شكرك والدعاء لك في ظمر الغيب فلك الشكر على كل شيء، وورزقك الله عز وجل الفوز في الدارين....أمين.

ولي شكر خاص للأستاذ والأخ: " د. عبد الجليل ملاخ " على وقوفه معي في كل مساري الجامعي رزقك الله في الدنيا والآخرة ونفع بك الأمة.

أستاذة قسم الشريعة، أعضاء لجنة المناقشة، مني كل الحب والاحترام، فلا يتم الشكر إلا بكم، فأقول شكراً لكم، فهذا أقل شيء رداً لفضلكم، وأخص هنا بالذكر الشيخ: " د. عبد الحاکم حمادي " على كل ما قدمه لي طوال المسار الدراسي الجامعي.

وختاماً أشكر كل من وقف معي إلى جانبي على أي صفة كانت، فالشكر موصول لكم أيها الطيبون وفقكم الله تعالى لما يحبه ويرضاه.

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده وستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله.

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

﴿آل عمران: 102﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴿النساء: 01﴾

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ {الأحزاب: 70}

أما بعد فإن أصدق الكلام كتاب الله عز و جل وخير الهدي هدي نبينا محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

الحمد لله الذي أنعم علينا بأن أرسل نبيه إلى البشرية كافة، لنشر دينه وإقامة الحججة البالغة إلى الناس بالمعجزة العظيمة، فأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في سبيل الله حق جهاده وعلى ذلك سار الصحابة والتابعون من سلف الأمة، فمنهم من جاهد بسيفه ليدفع العدوان عن الأمة، ومنهم من جاهد بقلمه ليرفع الجهل عن الأمة لهذا قد أوجب الإسلام على المؤمن أن يكون قويا بإيمانه فيكون شديدا على الأعداء رحيفا بإخوانه، قادرا على أداء واجبات دينه، فالحرص على تقوية بدنه ورعاية صحته الجسمية أمر مطلوب شرعا، وأساس ذلك التدريب على التمارين الرياضية التي تجعله ذا قوة تمكنه من دحض الشر وجلب النفع للأمة ومع تطور الزمان تنوعت أساليب الرياضة، والتمرن تختلف طرقه حسب الظروف والمناطق التي يقطن فيها الإنسان كما تتعدد الوسائل والأساليب المستعملة في ذلك، من الواجب علينا توضيح الأحكام الشرعية للرياضات القتالية وبيان أهميتها في الإسلام

وتوضيح بعض الضوابط الشرعية التي تنظمها، فكان عنوان مذكرتي (أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية - دراسة فقهية).

أولاً: أهمية الموضوع

وتكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- 1) حاجة الناس عموماً والرياضيين خصوصاً إلى معرفة أحكام الشرع في الرياضات القتالية
- 2) إعانة المجاهدين وقوات الأمن ومختلف الجمعيات الرياضية لنصرة هذا الدين وحفظ أمن الوطن بهذا البحث
- 3) إبراز جهود العلماء في استنباط الأحكام الشرعية الخاصة بالرياضات القتالية لأنها من القضايا المعاصرة
- 4) بيان عظمة الفقه الإسلامي من خلال إحاطته بكل جوانب الحياة

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

- 1) استجابة لاقتراح مشرفي "الدكتور لخضر بن قومار" للبحث في هذا الموضوع
- 2) أهمية الرياضات القتالية في خدمة مقاصد الدين
- 3) الرغبة الشديدة في دراسة هذا الموضوع لأنه من القضايا المعاصرة
- 4) التعرف على أقوال العلماء في المسائل المتعلقة بالموضوع
- 5) كثرة النوادي الرياضية وولوع الكثير من الشباب بهذه الرياضات مما يتطلب بيان حكمها الشرعي وضوابطها

ثالثاً: أهداف الدراسة

- 1) معرفة أنواع الرياضات القتالية وإبراز أهميتها عند الشعوب
- 2) بيان الأحكام الشرعية للرياضات القتالية وربطها بمقاصد الدين

3) إبراز الوجه المشروع للرياضات القتالية وذلك من خلال إسقاط الضوابط الشرعية عليها

4) النتائج المتحصل عليها والمرغوب فيها من خلال دراسة أي بحث علمي

رابعاً: إشكالية البحث

تعتبر الرياضة من أهم الموضوعات التي يحرص الدارسون على بحثها والتوسع فيها فدراسة المسائل المتعلقة بالرياضة يكشف عن مدى شمولية الإسلام، مع تطور الزمان وتسارع الأحداث توسعت نظرة الناس إلى الرياضة وزاد ولوع الناس ببعض أنواع الرياضات التي ظهرت حديثاً، فكان لها دور فاعل في تغيير واقع الكثير من الشباب، لهذا كان من الواجب علينا الإجابة عن الإشكالية التالية :

ماهي حقيقة الرياضات القتالية في الفقه الإسلامي؟ ويتفرع عنها تساؤلات فرعية أهمها:

1. ما هو مفهوم الرياضات القتالية؟

2. وما منزلتها في الدين؟

3. ماهي الضوابط التي وضعها العلماء لجواز ممارسة الرياضات القتالية؟

4. ماهي أهم الآثار المادية والمعنوية للرياضات القتالية؟

خامساً: خطة البحث

قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة مباحث، ثم خاتمة، وكبداية للموضوع كان المبحث الأول في: حقيقة الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية وتاريخها، وقد قسمته إلى أربع مطالب، المطلب الأول مفهوم الرياضات القتالية وأهميتها والمطلب الثاني حول مشروعية الرياضات القتالية والمطلب الثالث أنواع الرياضات القتالية أما المطلب الرابع كان حول تاريخ الرياضات القتالية، ثم خصصت المبحث الثاني لأبين فيه: حكم الرياضات القتالية وأثرها المادي والمعنوي، وقد قسمت هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول حكم الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية، والثاني ذكرت الآثار المادية المترتبة على الرياضات القتالية، أما المطلب الثالث حول الآثار المعنوية المترتبة على الرياضات القتالية وجعلت آخر هذه المباحث في: الضوابط الشرعية للرياضات القتالية، وقمت بتقسيمه إلى

ثلاثة مطالب، المطلب الأول حول الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في مدربي الرياضات القتالية، أما المطلب الثاني حول الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في المتدربين، والثالث حول الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الأماكن والوسائل المستخدمة في مجال الرياضات القتالية، وفي الأخير خاتمة تضمنت: أهم نتائج البحث والتوصيات

سادسا: المنهج المتبع في الدراسة

لإنجاز البحث، ومن خلال تحقيق أهدافه وذلك من الإشكالية المطروحة، اتبعت في هذا البحث منهجا مركبا من:

- المنهج الوصفي التحليلي: حيث قمت بوصف الصور والأوجه التي تمارس بها الرياضات القتالية، وبعدها ضبط المادة العلمية وفهمها فهما جيدا
- المنهج الوصفي الاستقرائي: فجمعت البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع، وأخذت بعض أنواع الرياضات القتالية كنموذجا

سابعا: طريقة العمل

- 1) إرجاع الآيات إلى سورها وإعطاء الرقم الخاص بكل آية، وقد اعتمدت في بحثي على رواية حفص عن عاصم، المكتوب بالرسم العثماني
- 2) الحرص على تخريج الأحاديث النبوية بعزوها إلى الصحيحين أو أحدهما أو إلى كتب السنن الأربعة أو غيرها من السنن والآثار
- 3) اعتمدت في بحثي لتوثيق المعلومات على الطريقة التالية:

✓ العناية بتوثيق كلام العلماء والفتاوى المنقولة عنهم بوضعها بين علامتي التوثيق (" ")، وعندما أتصرف في النص أدرج على الهامش كلمة: **بتصرف** أما في حالة كان

الكلام مني والمعلومة من عند العلماء فاكتب على الهامش: **انظر**

✓ عندما أشير إلى المرجع لأول مرة: أذكر اسم المؤلف، ثم اسم المؤلف، ثم الجزء والصفحة وأما المعلومات الأخرى من دار طبع أو التحقيق فقد ذكرتها في قائمة

المصادر والمراجع

- ✓ إذا كررت الإشارة إلى نفس المرجع وفي نفس الصفحة أكتب عبارة (المرجع نفسه)
- ✓ عند اعتمادي على بعض المواقع الإلكترونية أذكر اسم الأستاذ الذي وضع المعلومة (إن وجد)، وموضوع المعلومة والرابط الإلكتروني ثم التاريخ والساعة التي دخلت فيها إلى الموقع الذي أخذت منه المعلومة
- ✓ استعملت بعض الرموز التي تدل على بعض المعاني: (ج/ص)، ج: الجزء، ص: الصفحة، ح: حديث، ي: اليوم، س: الساعة، تح: تحقيق
- ✓ ولتسهيل الاطلاع على البحث والاستفادة منه وضعت بعض الفهارس في الأخير:
- فهرس آيات القرآن الكريم
 - فهرس بداية الأحاديث والآثار
 - قائمة تجمع المصادر والمراجع الخاصة بالبحث
- ✓ كما أنني قمت بجمع المحتويات الموجودة بالبحث في فهرس وقد جعلته في آخر البحث فإني قد حاولت قدر المستطاع السير على هذا الطريق في إنجاز بحثي

ثامنا: الدراسات السابقة

- أثناء اطلاعي القاصر على المراجع التي بحثت الموضوع، لم أجد بحثا منفردا في هذا المجال ويحمل نفس متضمنات بحثي فكل ما وجدته ينقسم إلى قسمين:
- القسم الأول: هو عبارة عن رسائل ومذكرات خاصة بالرياضات القتالية وطرق ممارستها وفوائدها على الجسم وتاريخها
- القسم الثاني: هو عبارة عن فتاوى لأهل العلم في المجمع الفقه الإسلامي بالسعودية تبين حكم بعض الرياضات القتالية.

لكن هناك بعض الرسائل والمذكرات درست جانب من جوانب موضوعي ومنها:

- ❖ (أحكام التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي)، قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن، من إعداد الطالب: تامر جمال

الرملاوي، إشراف الدكتور: زياد إبراهيم مقداد، جامعة غزة الإسلامية، سنة 143هـ/2012م

❖ (دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين 12_15 سنة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للباحث: بورحلة عصام الدين، إشراف الأستاذ: مجادي مفتاح، سنة 2016/2015م، جامعة المسيلة

❖ (الضرب غير المشروع في الألعاب الرياضية)، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون الوضعي، مذكرة لتكملة متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: شريعة وقانون، سنة 1435/1436هـ، 2015/2014م الطالب: السعيد هراوة، المشرف: عبد القادر مهاوات، جامعة (الشهيد حمه لخضر الوادي)

والشيء الذي ميز بحثي أنه اتسع لبعض المسائل التي لها علاقة بموضوع الدراسة، أما الفرق الذي بين هذه الدراسات وبحثي هو أنني قد جمعت عدة رياضات قتالية وقمت بدراستها ولم أقتصر على نوع واحد منها، واللمسة البسيطة التي أضفتها وهي أنني جمعت فتاوى العلماء الخاصة بهاته الرياضات وأخذت الحكم الشرعي منها والضوابط الشرعية الخاصة بها.

تاسعا: الصعوبات الخاصة بالبحث

واجهت صعوبات محددة في أثناء البحث، أذكر منها:

- 1) ندرة المادة العلمية في كتب المتقدمين، أو الذين تكلموا في الموضوع بشكل عام
- 2) الصعوبة في جمع الفتاوى وإدراجها ضمن الموضوع أثناء استخراج الحكم الشرعي، لأن الفتاوى غالبا تكلمت عن الرياضة عموما
- 3) شح المصادر الإسلامية الخاصة بالموضوع، مما تعسر لي تصنيف الضوابط الشرعية الخاصة بالرياضات القتالية
- 4) ولأن الموضوع رياضي، فأغلب معلوماته موجودة في المواقع الرياضية الخاصة بهذه الرياضات

وفي الأخير أتمنى أن يكون هذا البحث المتواضع قد قدم إضافة ولو بسيطة في مجال البحث العلمي، فاللهم منك التوفيق وحدك لاشريك لك وعليك التوكل والاحول ولا قوة إلا بالله، وأحمد الله أولاً وأخيراً في بلوغ تمام هذا العمل المتواضع، فأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع به

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً

المبحث الأول

حقيقة الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية وتاريخها

وأهميتها وأنواعها

وفيه أربع مطالب:

- ✓ **المطلب الأول:** مفهوم الرياضات القتالية، وأهميتها
- ✓ **المطلب الثاني:** تاريخ الرياضات القتالية
- ✓ **المطلب الثاني:** مشروعية الرياضات القتالية في الإسلام
- ✓ **المطلب الثالث:** أنواع الرياضات القتالية

المطلب الأول: مفهوم الرياضات القتالية وأهميتها

الفرع الأول: تعريف الرياضات القتالية: نعرفها أولاً باعتبارها مركبا إضافيا

الفرع الأول: تعريف الرياضات: وهي جمع رياضة من مصدر راضٍ، راضئٌ يروضُ روضا ورياضةً:

راضٍ زيد بعض الحيوانات المفترسة، ذللها وأخضعها لأوامره.¹

وهناك من عرفها: بأنها تمارين منظمة وألعاب ذات أصول وقواعد يقصد بها الى تقوية الجسم، وتغذية العقل، وتهذيب النفس، واكتساب المرء صفات حميدة كالمثابرة والجلد واللين، كما تدل على استبدال الحال المذمومة بالحال المحمودة، وتدل ايضا على خلوة التعب.²

أما الرياضة عند الصوفية: تعني تهذيب الأخلاق النفسية بملازمة العبادات والتخلي عن الشهوات والرياضة البدنية القيام بحركات خاصة تكسب البدن قوه ومرونة.³

وهناك من أشار إليها أنها تعني: الكثرة في استعمال النفس أو البدن ليسلس ويمهر، ثم استعير لتهذيب الأخلاق النفسية، فإن تهذيبها تمحيصها عن خلطات الطبع ونزاعاته،⁴ وهناك من الفقهاء من قسمها إلى صنفين:⁵

● الرياضة الروحية: تهذيب النفس والسمو بالروح

● الرياضة البدنية: تليين البدن وتذليله وتطبيعته لأداء مهمات معينة

الفرع الثاني: تعريف القتالية: قتالية اسم مؤنث منسوب إلى قتال: نحو ارتفعت الروح القتالية بين

الجنود مصدر صناعي من قتال: قدرة واستعداد للقتال: ازدادت قتالية قواتنا المسلحة في الفترة

الأخيرة، حالة الاشتباك في القتال.⁶

¹ محمد الحيدري: معجم الأفعال المتداولة، صدر: 1423هـ/2002م (854/295).

² جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، صدر 1384هـ / 1965م (380/912).

³ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط، تح: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (794/1)

مصدر: روض.

⁴ محمد بن عبد الرزاق ابن تاج العارفين المناوي: التوقيف على مهمات التعاريف، باب الرء، ص243.

⁵ محمد قلججي: معجم لغة الفقهاء، ص288، حرف الرء.

⁶ أحمد مختار عمر: كتاب اللغة العربية المعاصرة، ص775، ق ت ل.

" ورد القتل في اللغة بمعنى الموت، والقضاء على الحياة وهي من فعل (قَتَلَ) يَقْتُلُ قَتْلًا فهو قَاتِلٌ، والمفعول مقتول وقتيلٌ قتل الحيوان، قتل الشخصُ: أماته، ذبحه، أزهقَ روحه، فتك به (قتل المجرم طفلاً)، كما ورد هذا اللفظ في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ البقرة 191، أي أن فتنة المسلمين أكبر من القتل.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ {المائدة: 32}

قتله بأخيه: قتله منتقما لأخيه، قتله شر قتلة: بأبشع هيئة قتل، بفضاعة وعنف دون رحمة، وتأتي لفظة (قَتَلَ) في معانٍ أخرى

- قتل الكسول الوقت: أضاعه فيما لا ينفع (قتل وقت فراغه)
- قتل الجوع/ قتل العطش: أزال ألمه بطعام أو شراب، كسر شدته.
- قتله الله: لعنه (قُتِلَ الإنسان ما أكفر، لعن)
- قتل الموضوع بحثاً: درسه من جميع جوانبه..¹

بعد التعرف على القتل من الناحية اللغوية، فإن الفقهاء اختلفوا في مفهومه الاصطلاحي.

تعريف (القتل) اصطلاحاً:

- أ- عرفه الحنفية: بأنه فعل من العباد تزول به الحياة²
- ب- عرفه الشافعية: بأنه الفعل المزهق أي القاتل للنفس³
- ت- عرفه الحنابلة: بأنه فعل ما يكون سبباً لزهوق النفس وهو مفارقة الروح البدن⁴
- ث- تعريف المالكية (العمد): بأنه قَصْدُ الْفِعْلِ وَالشَّخْصِ بِمَا يَقْتُلُ قَطْعًا أَوْ غَالِبًا⁵

¹ أحمد مختار عمر: كتاب معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ص774.

² شمس الدين المعروف بقاضي رادة: مذ نائج الأفكار كشف الرموز والأسرار، مج8، ص37.

³ القمرائي محمد الزهري: السراج الوهاج على متن المنهاج للنووي، دط: الحيل، بيروت لبنان، ص477.

⁴ منصور بن يوسف البهوتي: كشاف القناع على متن الاقناع، تح: ابراهيم أحمد عبد الحميد، د ط: دار عالم الكتاب، مج45،

ج18، ص2858.

⁵ مجموعة من المؤلفين: الموسوعة الفقهية الكويتية، ج32، ص336.

الفرع الثالث: تعريف الرياضات القتالية:

أما تعريف الرياضات القتالية باعتبارها لقباً على رياضات معينة، فقد تطرق له أهل الاختصاص من الرياضيين والكتاب في هذا المجال.

و هي مجموعة من التمارين المنظمة والعادات الحربية التي يستطيع الإنسان من خلالها اكتساب مهارات تمكن من الدفاع عن النفس والمهاجمة، وهي تختلف من بلد لآخر ومنها ما يستخدم فيها الأسلحة كالسيوف والرماح والسكاكين والسهام وغيرها، ومنها ما يعتمد على المهارات الجسدية فقط، مثل اللكم، والركل، والرمي على الأرض، ولي المفاصل، وغيرها، ومنها ما يمزج المهارتين الجسدية ومهارة استخدام السلاح.¹

المطلب الثاني: أهمية الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية

المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فينفع نفسه وغيره من أمته، لهذا تعتبر الرياضات القتالية من أهم العوامل الأساسية التي تزيد من قوة المسلم وتنميته ليصبح في لياقة جيدة تعينه على فعل الطاعات، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا لكان كذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان)²

ففي الحديث ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف فتكون قوه المؤمن في إيمانه فيكون بعيداً عن المعاصي وقويًا في دينه وعلمه لينفع الأمة كما أن في الحديث إشارة إلى أن المؤمن يجب أن يكون قوياً في جسده وذا بنيه جسمية تعينه على القيام بالأعمال الصالحة وتجعله أقدر على دفع الضرر وجلب المنفعة.³

¹ انظر: موقع أكشن للفنون القتالية، (https://kenanaonline.com/users/actionama/posts/592047)

تعريف الفنون القتالية، ي: 25.01.2019 س: 23:05.

² مسلم: صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله. رقم 2664.

³ الشيخ ابن عثيمين: كتاب شرح رياض الصالحين، باب المجاهدة، ج3، ص77، بتصرف.

الفرع الأول: تحقيق المؤمن للياقة البدنية :

التمتع باللياقة البدنية والرشاقة أهم النتائج التي يتحصل عليها المؤمن من خلال ممارسة الرياضات القتالية وذلك بهدف زيادة الطاعات والدفاع عن النفس وذلك من خلال المشاركة في الدفاع عن الأمة والدود عنها وجلب الحقوق لها، كما تساعد الرياضات القتالية في تقليل من الشعور بالضغط العصبي والإجهاد ، فالرياضات القتالية تجعل ممارستها يتميزون باليقظة والاستعداد الدائمين لمواجهة الخطر وفي مختلف الظروف،¹ وقد وصف الله تعالى أتباع النبي صلى الله عليه وسلم بميزة خاصة فجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ {الفتح:29}

وقد وصف الله تعالى الملك الصالح طالوت بالبسطة في العلم والجسم فالقوة من الصفات التي يميز الله تعالى عباده بها لإظهار الدين الحق، فالله سبحانه تعالى قوي يجب عباده الأقوياء.²

الفرع الثاني: تطوير المؤمن مهاراته للدفاع عن نفسه:

ربما يكون هذا هو الدافع الأول لتعلم الرياضات القتالية بشكل عام ومهارات الدفاع عن النفس بشكل خاص والتي تدفع المؤمن للتفكير بالتمرن على إحدى هذه الرياضات، حيث تعتبر من أهم الأساليب والطرق لتطوير مهاراته الدفاعية والقتالية لقول الله تعالى: ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ {الأنفال:29}

وكلمة (قوة) جاءت نكرة، وقد تنوعت الآن أشكال القوة إذا: على المسلمين وإن عاهدوا عدوهم، وكان بينهم وبينهم عهد لمدة عشر سنين مثلاً: فعلى الراجح أن يعدوا أنفسهم للقتال، وذلك بإعداد

¹ انظر: بورحلة عصام الدين، مذكرة لتكملة نيل شهادة الماستر بعنوان دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين (12-15 سنة)، ص12، بتصرف.

² انظر: الشعراوي، تفسير الشعراوي ج2، ص1047

العدة الكافية التي يبذلون فيها كل جهدهم حتى يعجزوا و يستنفذوا كل قواهم، إذا ما داموا قادرين لابد
وأن يدفعوا لشراء السلاح أو يصنعوه بأنفسهم¹

فإعداد القوة من الجانب البشري لا يكون إلا بتعلم الرياضات القتالية فهي تشمل التمارين الجماعية
وتعمل على تقوية البدن، وأيضا اتقان مهارة الدفاع عن النفس بواسطة استعمال السلاح، وذلك سعيا
لتحقيق الحماية للمؤمن ولأمته لهذا تعتمد أغلب الجيوش العسكرية في زماننا على الرياضات القتالية
كعامل أساسي في تكوين الجنود وتجهيزهم بدنياً للحروب حتى يتمكنوا من القيام بواجبهم

الفرع الثالث: اهتمام المؤمن بالجانب الثقافي للرياضة:

وفيما يميل البعض لتعلم الرياضات القتالية كأسلوب للدفاع عن النفس وتطوير المهارات القتالية أو
تحقيق اللياقة البدنية، يذهب البعض إلى اتجاه آخر مختلف، فهي تدفعه للترويح على النفس واكتساب
المهارة الحركية وتشغيل الطاقة الزائدة ليتحرر من الاضطرابات النفسية مثلاً: الكبت والانعزال،
كما تبعده عن العقد النفسية كالأنانية وحب الذات، وتساعده على اكتساب مستوى من الكفاية
النفسية المرغوب فيها.²

فهي تقوم بتهديب سلوك المؤمن وتربيته على الأخلاق الحسنة فهذا خادم لما جاءت به الشريعة
الإسلامية³ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).⁴

أما من الجانب الاجتماعي فالرياضات القتالية تربي المؤمن على أن يكون ذا شخصية قوية يصعب
زعزعتها، داخل المجتمع، كما تربي في المؤمن روح الجماعة والتضامن مع أصدقائه الممارسين لهذه الرياضة،
ويمكن مشاركتهم في نفس المشاكل التي لا يجد لها حلولا في الوسط العائلي أو المدرسي⁵، كما ان هناك
بعض الفوائد للرياضات القتالية التي تمكن الفرد من سد وقت فراغه، لعلنا نختصرها في نقاط معدودة:⁶

¹ الشيخ أبو بكر الجزائري: محاضرات مقروءة، تفسير سورة الأنفال، (16)، أنظر: القرطبي، تفسير القرطبي، ج8، ص37.

² أنظر: بورحلة عصام الدين، دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني لدى المراهقين (12-15 سنة) ص22.

³ المرجع نفسه ص12.

⁴ العراقي زين الدين: كتاب تخريج الأحاديث الأحياء المغني عن حمل الأسفار، ف ك ، كتاب رياضة النفس، ص936.

⁵ نفس المرجع بتصريف.

⁶ حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، ص391.

- اهتمام برامج التربية الرياضية بتنمية الاهتمام بتربية الجسم والعقل معا لأن العقل السليم في الجسم السليم، ومن أحسن النماذج في هذا الصدد ألعاب Telematch الألمانية التي تخطط لقضاء وقت الفراغ وبناء الجسم ونمو الابتكار والمهارات الاجتماعية ونمو الشخصية بصفة عامة.
- استغلال كافة أنشطة وقت الفراغ بصفة عامة في تعليم الفرد كيف يستريح ويسترخي وكيف لا يخلط بين العمل والفراغ، لأن الخلط لا يجعل العمل عملا ولا الفراغ فراغا.
- استغلال ما يضيفه نشاط وقت الفراغ من سعادة شخصية ... وانظر إلى سعادة الفرد وهو يمارس هوايته وهو يقضي عطلة نهاية الأسبوع في مصيف
- تخطيط واستغلال أنواع خاصة من نشاط وقت الفراغ كعلاج لبعض حالات القلق والاكتئاب.

ولعل من ابرز الفوائد التي يتحصل عليها المؤمن لممارسة هذه الانواع من الرياضات هي انه تجعله قويا بخلاف غيره، فيتمكن من القيام بشعائر دينه على اصلها فيزيد اجره وثوابه على عكس المريض وصاحب العذر فهو يستفيد من الرخص الشرعية وتسقط عنه بعض الشعائر كالجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام لا يستطيع القيام به إلا الأصحاء الأقوياء، وكالحج فيسقط عن غير المستطيع

ولقد حث الإسلام على خدمة المجتمع ومساعدة إخوانه في الدين وذلك من خلال المساهمة في الجمعيات الخيرية وهذا يدخل ضمن النشاط الدعوي للمسلم، فقد ذكر الشيخ ناجي بن دليل السلطان: (... فإن هذه الجمعيات والمنظمات تقوم بجهود جبارة في الإغاثة حال الكوارث والنكبات، وما تقوم به هذه الجمعيات من رعاية وعناية بالأسر الفقيرة، ورعاية الأيتام والأرامل، ومشروع تفتير الصائم وكفالة يتيم، وغير ذلك من الجهود التي تقوم بها هذه المنظمات الإغاثية، فعليك أن تشد عضد إخوانك وتعمل معهم، فالعمل معهم يعد بوابة تدخل منها للدعوة إلى الله، ونشر هذا الدين في محيط هؤلاء في بقاع كثيرة من هذه الأرض فرسالة الداعية عالمية لا تحدها حدود، ولا تحصرها أرض ولا تخص جنسًا دون الآخر ولا عرقًا معينًا)¹،

كما يستطيع المؤمن القوي نصره أخيه عند المقدرة، فمثلا: إذا رأى رجل رجلاً غصب ماله أحد واختلسه وانتهبه، فقدّر على استرجاعه منه، أو رآه حين يفعل ذلك، فقدّر على منعه، أو رآه يهجم بقتل رجل أو بأخذه أو بحبسه، وعلم أنه ظالم من فعله، وقدّر على تخليصه فعليه أن يبلغ في كل واحد منهما

¹ ناجي بن دليل السلطان: دليل الداعية، ص191

أقصى ما يقدر عليه، وإذا أسر المشركون أسيراً من المؤمنين فعليهم إذا قدروا على تخليصه أن يخلصوه، وكذلك إن أخذوا من المسلم مالا، وإن كان الكف عن الظلم في هذه المسائل لا يتم إلا ببذل الجهد والمال والمبادرة بالنصح أيضاً¹

المطلب الرابع: تاريخ الرياضات القتالية

إن الرياضات القتالية عند الإنسان بتنوعها واشتمالها للعديد من الفنون، واختلاف أساليب استعمالها من دفاع عن النفس، أو دفع للضرر، أو جلب للمنافع، وغيرها من الاستعمالات التي نسمع بها في الوقت الحاضر هي نتيجة لبحث الإنسان داخل البيئة التي يعيش فيها ودراسة للحركات الموجودة في الأرض، خلقت مع الإنسان ومارسها من أجل البقاء بشكل عام.²

الفرع الأول: الرياضات القتالية في العصور القديمة:

لقد كانت الرياضات القتالية في العصور البدائية للإنسان عبارة عن تقليد لما كان يراها من أساليب الصراع الفتاكة بين الحيوانات المفترسة فكانت كل هذه الأساليب القتالية التي نسمع عنها الآن مجتمعة معاً، كاللكم والركل والمسك وإخلال التوازن والرمي والتشبث وغيرها من الأساليب القتالية والدفاع عن النفس؛ ومع مرور الزمن وتقدم العصور ابتدأت الشعوب بتهديب كل جزء من هذه الرياضات القتالية، وتنظيم كل أسلوب لوحده بالتنسيق مع الفنون التي ترتبط ببعضها واتفقها بعدما حذفوا منها الحركات والضربات الخطرة التي أصبحت لعباً رياضياً، ووضعوا لها قوانين ونظمت لها مباريات وتدريبات، فأصبحت رياضات لها أصولها وقواعدها التي تتساوى مع أي فن من الفنون الأخرى، حتى صارت الفنون القتالية تعني بالنواحي النفسية والفكرية بعدما كانت تهتم بالنواحي الجسدية والقوة العضلية فقط

¹ الحلبي: المنهاج في شعب الإيمان، باب القول في شعب الإيمان الثالث والخمسون من شعب الإيمان وهو باب في التعاون على البر والتقوى، ج3 ص226.

² انظر: سيلة، موقع قصص، قصة تاريخ الرياضات الوحشية (https://www.qssas.com/story/34860) ي:2019/01/28: 13:12

وأصبحت البراعة في القتال عن طريق القضاء على الخصم بأقل جهد ممكن بالتوافق العضلي والفكري معاً، عن طريق السرعة.¹

أما على صعيد الشعوب أخذ الرومان يهتمون بالمصارعة فقاموا بتنظيمها وتهذيبها بعدما كانت تقام لها ميادين للقتال بالرمح والسيوف وغيرها ووضعوا لها أسس وقوانين حتى أصبحت رياضة قتالية، وكذلك أخذ الشعب الصيني فن الجوجتسو ومزجوه بفلسفتهم الدينية الخاصة في الحياة لتظهر في طريقتهم القتالية، وقد تأثرت مدارس القتال الصينية بهذه الفلسفة ووضعها موضع التنفيذ لهذا سميت المدارس القتالية القديمة بالصين بالجوجتسو ولقد روضوا هذا الفن وحذفوا منه الضربات الخطرة حتى أصبحت رياضتهم الشعبية الحالية وهي الكونغ فو كما أخذوا اليابانيون من الشعوب الصينية فن الجوجتسو في القديم وبعدها قاموا بوضع طريقة علمية للدفاع عن النفس، ومزجوها بهذا النوع من القتال وقد شاعت هذه الرياضة القتالية وأقيمت لها العديد من الرياضات، ومن هذا الفن تفرعت مدارس قتالية عديدة وأخذت عدة أساليب مثل: الأيكيدو، الجوجتسو، الكندو، الكاراتيه...²

الفرع الثاني: الرياضات القتالية في العصر الحديث:

لقد انتشرت الرياضات القتالية في هذا الزمان وتعددت أنواعها وأسماؤها وصارت من النشاطات الملازمة للإنسان بل وأحياناً من الضروري ممارستها، لهذا اهتم الإنسان بالرياضات لما فيها من منافع ومتطلبات عيش فأسس لها نوادي للتدريب وقاعات خاصة بكل نوع وصنف كل فن على حدة.³

ففي ماليزيا ظهرت إحدى أساليب القتالية وهو سيالات شسي جايونغ وتعني السرعة والقوة والضرب في المكان الحساس وفي كوريا التايكواندو وتعني طريق الرفس وفي الصين رياضة الكونغ فو وتعني هذه العبارة المهارة وتطلق تقريبا على مئات من فنون القتال الصينية وفي اليابان أيضا أسلوب الأيكيدو وتعني التنافس بين العقل والجسم وتنافس حركات المدافع مع حركات الخصم واستقلالها للسيطرة عليه أو الإمساك به وإلقائه بعيداً، وفي أمريكا وكندا ظهر أسلوب الكيك بوكسينغ وتعني أسلوب اللكم والركل أو

¹ انظر: محمد غانم، منتديات مجلس الأبطال، تاريخ الفنون القتالية

(<http://mntdamohamedganemm.yoo7.com/t252-topic>) ي: 2019/01/31 س: 11:08

² انظر: نفس المرجع السابق، ي: 2019/01/31 س: 11:54

³ انظر: نفس المرجع السابق، ي: 2019/01/31 س: 13:53.

كذلك الفل كوناكت وتعني التلاحم الكامل أما في فرنسا فقد ظهر أسلوب السافات وسمي هذا الأسلوب على اسم جداء السافات كان يستعمله الفرنسيون قديما.¹

المطلب الثاني: مشروعية الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية

شرع الله سبحانه وتعالى للمؤمن الدفاع عن نفسه وأهله وعرضه ودينه، ولكي تعلق كلمة الحق ويقهر أعداء الدين، كما شرع إعداد العدة للجهاد والتمرن على القتال لخوض المعارك، فيكون المسلمون مستعدين للدفاع عن أنفسهم وأوطانهم ودينهم فشرعت الرياضات القتالية بالكتاب والسنة. وآثار الصحابة وأقوال الفقهاء ومفكري المسلمين تدل على ذلك.²

الفرع الأول: الأدلة من القرآن الكريم

هناك آيات كثيرة تدل على مشروعيتها في القرآن الكريم منها:

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ
وَعَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ
إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ {الأنفال: 60}

يقول عقبة ابن عامر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي)³

وجه الدلالة:

إن كلمة (القوة) التي ذكرت في الآية السابقة جاء معناها عاما، فهي تعني القوة الإيمانية والقوة الفكرية والقوة العسكرية ولكن النبي صلى الله عليه وسلم: ذكر القوة بوجه خاص وهو يقصد القوة البدنية المتمثلة في قوة الرمي، أي رياضة الرمي؛ والمعنى يشمل جميع الرياضات القتالية التي فيها اعداد

¹ انظر: محمد غانم، منتدى الأبطال، تاريخ الفنون القتالية

(http://mntdamohamedganemm.yoo7.com/t252-topic) ي: 2019/01/29 س: 14:31.

² انظر: ثامر جمال الرملاوي: أحكام التدريبات العسكرية في الشريعة الإسلامية، ص 14.

³ مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه، وذم من عمل ثم نسيه حديث رقم 5055، 52/6.

القوة البدنية إذن الرياضات القتالية تعطي الانسان القوة والنشاط¹ ومنه نستدل على مشروعية الرياضات القتالية في الاسلام.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ اَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ (٧١)

{النساء:71}

وجه الدلالة:

إن الله سبحانه وتعالى يخاطب عباده المؤمنين منهم بالجهاد في سبيل الله، ويأمرهم بالترتيب قبل الجهاد وعدم اقتحامه على الجهالة دون خبرة بالعدو والحرب وتحسس خبرة الكفار دائما مخافة غدرهم وعدوانهم، وهذا يوجب على المؤمنين أخذ السلاح والاستعداد الدائم للقتال في سبيل الله، وأخذا كافة الوسائل والأسباب المعينة على تقوية شوكة المسلمين ومن الأسباب التي تعمل على تقوية شوكة المسلمين وصقل مهاراتهم في الميدان هي الرياضات القتالية²

وجاء في تفسير السعدي (رحمه الله) لهذه الآية: (يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بأخذ حذرهم من أعدائهم الكافرين، وهذا يشمل الأخذ بجميع الأسباب التي بها يستعان على قتالهم ويستدفع مكرهم وقوتهم من استعمال الحصون والخنادق وتعلم الرمي والركوب وتعلم الصناعات التي تعين على ذلك وما به يعرف مداخلهم ومكرهم والنفير في سبيل الله)³

الفرع الثاني: الأدلة من السنة النبوية

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكثير من المواضع أنه كان يحث على الرياضات القتالية التي يتم من خلالها الدفاع عن النفس والإعداد للحروب والغزو على المشركين

¹ انظر: خالد سعاد كنو، الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها، دراسة فقهية تأصيلية معاصرة، دار النشر: دار النوادر دمشق، سنة 1433هـ، ص 85، بتصرف، انظر: تامر جمال الرملاوي أحكام التدريبات العسكرية في الفقه الاسلامي، ص 14.

² القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (283/5)، ابن كثير: تفسير القرآن الكريم (2/358) الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (7/536)، الألوسي: روح المعاني (89/5)، انظر: تامر جمال الرملاوي، احكام التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي، ص 15.

³ السعدي: تيسير الكريم الرحمان (176/1).

1- عن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم أن يلهو بسهمه)¹

2- عن عبد الله ابن الحارث (رضي الله عنهما) قال: (صارع النبي صلى الله عليه وسلم أبا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فقال شاة بشاة فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو ركانة عاودني فصارعه، فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فقال عاودني في أخرى فعاوده فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فقال أبو ركانة ماذا أقول لأهلي شاة أكلها الذئب وشاة تكسرت فماذا أقول للثالثة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك ونغرملك خذ غنمك)²

وجه الدلالة:

فيما سبق من الأحاديث، نجد أن النبي صلى الله عليه وسلم يحث الصحابة على التمارين الرياضية والتدرب على العديد من أنواع الرياضات القتالية من رمي، وجري، ومصارعة، وركوب الخيل، وغيرها من الرياضات³

الفرع الثالث: الأدلة من آثار الصحابة

كان الصحابة رضوان الله عليهم والخلفاء الراشدون من بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أشد الناس حرصا على تعلم الرياضات والفنون القتالية وأكثرهم ممارسة لها وذلك لأنهم يرونها من أساليب التدريب والتقوي، كما فطنوا إلى القيم البدنية والصحية والخلقية المتضمنة لها وكانوا قدوة في رياضة الفروسية ومثلا يحتدى به في الرماية والمصارعة والسباحة كما كانوا من أشد الدعاة للأخذ بأسباب القوة البدنية والحض على ممارسة الرياضات القتالية.⁴

¹ مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي الحث عليه، (3/1522، ح1217)

² عبد الرزاق في مصنفه، كتاب الجامع، باب قوة النبي صلى الله عليه وسلم (11/427 ح20909)، قال الألباني في غاية بلوغ

المرام في تخريج احاديث الحلال والحرام(1/216) حسن

³ محمود شيت خطاب : الرسول القائد، تفصيل المزاييا ص470

⁴ خالد سعاد كنو: الألعاب الرياضية، أحكامها وضوابطها، دراسة فقهية تأصيلية معاصرة، ص48، بتصرف. أنظر: سعيد هراوة

،الضرب غير المشروع في الألعاب الرياضية، دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون الوضعي، ص23.

فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحث على تعلم الرمي واتقانه لما له من أهمية بالغة في الحروب فهو سلاح فعال في حسم المعارك وقتل أعداد كثيرة من العدو وبأقل عدد من الخسائر في الأرواح والمعدات، فربما قتل فرد واحد ماهر في استخدام هذا السلاح أعداداً من العدو.¹

كما حرص عكرمة رضي الله عنه على رفع اللياقة البدنية لجنده، وكذلك حثهم على ممارسة الرياضات القتالية، ومنها الفروسية وركوب الخيل حيث إن الخيل كانت هي المستخدمة في القتال والكر والفر بالغزو والقفز على ظهرها، وهذا لا يأتي إلا مع رشاقة الجسم وقوته ولياقته البدنية.²

الفرع الرابع: مواقف بعض الفقهاء ومفكري المسلمين من الرياضات القتالية :

لقد اعترف العديد من كبار الفقهاء ومفكري الاسلام بأهمية النشاطات البدنية والرياضات القتالية على وجه الخصوص، كما اهتموا بالجانب الروحي في هذه الرياضات التي تخدم الأخلاق الإسلامية وترعى مقاصدها، فكانت الرياضات القتالية واقعا في حياتهم اليومية وإن لم يكن مصرحا بها فهي مضمنة في ثنايا مؤلفاتهم.³

فلقد وصل الاهتمام بها أن ابن القيم الجوزية⁴ أفرد كتابا كاملا عن الفروسية، ولقد أفرد ابن تيمية⁵ فصولا في مؤلفاته ضمنها كافة ألوان الفنون الرياضية والقتالية في الاسلام، بل ولقد خصص أجزاء كاملة لشرح آداء ومراحل تعليم بعض هذه المهارات ووصفها بدقة، ومن هذه المؤلفات الفتاوى الكبرى التي أفرد فيها كتابا بعنوان السيف⁶ وكذلك في مؤلفه المستدرک على مجموع الفتاوى، ومن أقواله: "مثل كثرة الرمي بالنشاب وركوب الخيل تعين على قوة الرمي والركوب وإن لم يكن ذلك وقت قتال وهذا مقصد حسن"⁷ وقال عبد الملك بن مروان للشعبي: "علم ولدي العوم، فإنهم يجدون من يكتب عنهم ولا

¹ انظر: عبد السلام بن محسن آل عيسى، دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الادارية رضي الله عنه، ص 70.

² نفس المرجع السابق، ص 71.

³ السعيد هراوة: الضرب غير مشروع في الرياضات القتالية، ص 34

⁴ انظر: ابن رجب طبقات الحنابلة، (170/5).

⁵ انظر: نفس المرجع السابق (491/4)

⁶ ابن تيمية: الفتاوى الكبرى (415/5)

⁷ ابن تيمية: الرد على المنطقيين، ص 255.

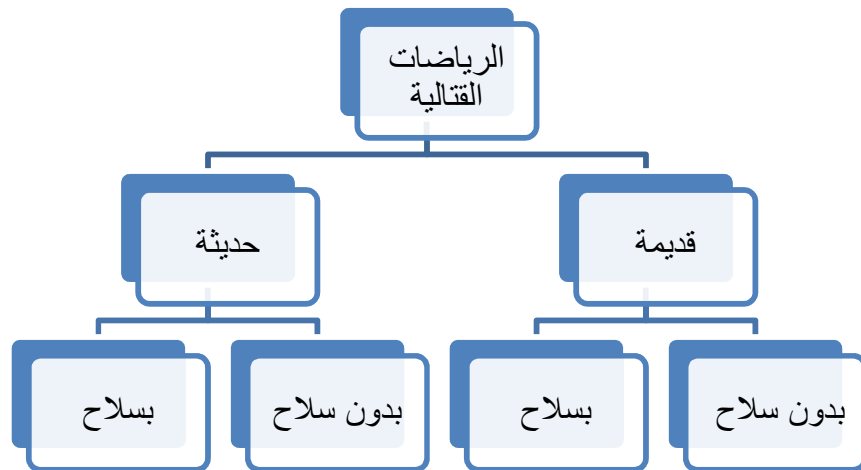
يجدون من يسبح عنهم" ، ولقد تناول أبو حامد الغزالي¹ موضوع تنمية البدن واللعب من منظور إسلامي تربوي.²

وقد شغف الشافعي³ بالفروسية والرمي حتى إنه اعتبرها من السنة الشريفة، وروى الشافعي عن نفسه فقال: "كانت همتي في شيئين: في الرمي والعلم فصرت في الرمي أصيب عشرة على عشرة وسكت عن موضوع العلم تواضعا".⁴

ومما سبق لنا من أدلة وآثار الصحابة وغيرها من مواقف مشاهير من أهل العلم في الإسلام تبين أن الرياضات القتالية مشروعة في الإسلام ما دامت منافعها غزيرة

المطلب الثالث: أنواع الرياضات القتالية

إن الرياضات القتالية بأنواعها تنقسم إلى عدة أقسام نظرا لعدة اعتبارات ولكن لتسهيل حصر أنواعها سنقسم الرياضات القتالية حسب الزمان إلى رياضات قتالية قديمة ورياضات قتالية حديثة، ثم نقسم كل نوع إلى كونه بدون سلاح أو بسلاح، حسب ما هو موضح في المخطط الآتي ثم نحاول توضيح كل نوع من هذه الانواع:



¹ المناوي: فيض القدير، شرح الجامع الصغير(327/4)

² أبو حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، 57/3

³ انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 216/8

⁴ الذهبي: تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام، 307/14.

الفرع الأول: الرياضات القتالية القديمة¹

تعتبر ممارسة الرياضات القتالية منذ القديم من الوسائل التي يحمي بها الانسان نفسه ويدفع بها الضرر، لأن الإنسان منذ خلقه الله يتصف بغريزة دفع الضرر عن نفسه والذود عن أهله ورغم بدائية الرياضة لدى الانسان في ذلك الزمان إلا أن الرياضات تعددت لديه فمنها ما يعتمد على القوة البدنية والجسمية ومنها ما يستعين فيه ببعض الوسائل البدائية التي تتوفر في ذلك الزمان .

أولاً: الرياضات القتالية القديمة بدون سلاح:

1-الجري:

لم الجري يكن رياضة قتالية مستقلة يقوم بها الانسان لأجل القتال، وإنما هي أسلوب يستخدمه الانسان قديماً يندرج ضمن أساليب الكر والفر والقتال، سواء في الحروب او غيرها من الاستعمالات التي مارسها الإنسان في القديم واستفاد منها، وهي الهرولة أو العدو لمسافة معينة وبسرعة منتظمة، فمارسها في شكل جماعي أو فردي، فهي تزيد في اللياقة البدنية كما تحافظ على الصحة والعضلات، وقد استعملها الانسان في الحروب والصيد والتسابق والهروب من الأعداء وغيرها من الاستعمالات.²

2-المصارعة:

إن رياضة المصارعة كانت من أهم الرياضات التي يقتتل بها الانسان، فيتبارى فيها شخصان أو أكثر، يحاول كل واحد منها هزيمة الآخر حتى يستطيع الإنسان البقاء وأيضاً الدفاع عن نفسه والابتعاد عن الاخطار التي تحيط به، وكان يؤمن بأنها تنمي قوة الإرادة والاحتمال والقوة البدنية، حيث تعتبر الرياضة القتالية الأقدم في التاريخ ومع مرور الوقت تطورت بأساليب وأشكال مختلفة.³

3-المكاسرة (المصارعة الذراعية):

بما أن القوة الجسدية هي المعيار لدى الإنسان في تلك الفترة وترفع القبة لمن هو أقوى فيعتمد الإنسان بشكل كبير على ذراعيه كمصدر قوة، ومن هنا نشأت هذه الرياضة القتالية، فيتبارى اثنان باليد

¹ انظر: هديل شلش، موقع (<https://mawdoo3.com>) رياضات متنوعة، أنواع الرياضات، ي: 2019/01/26م س:

12:30

² انظر: بانا ضمراوي، تعريف رياضة الجري السريع (<https://mawdoo3.com>) ي: 2019/04/03 س: 12:22

³ انظر: العضو ZamLkawy AsLy، في قسم أبحاث علمية وثقافية

(<https://www.almstba.com/t247133.html>) ي: 2019/04/03 س: 13:01

اليمنى أو اليسرى مع نظيرتها للمباري الآخر ويدفع كل واحد منهما يد الآخر كل حسب قوته حتى يسقط أحد الخصمين منهزما، لأن ليس لها وقت محدد¹.

4- الملاكمة:

وهو أن يشهر المرء بقبضته ليردع بها الأذى عن وجهه أو دفاعا عن نفسه، فيسدد اللكمات اتجاه الخصم، وهذه الرياضة القتالية استعملها الكائن البشري منذ ظهوره للحفاظ على وجوده حتى أصبحت من الفنون القتالية التي تستخدم في الحروب والمعارك وتنظم من أجله المنافسات والمباريات بغية التدريب وتخرج المقاتلين الأكفاء²

ثانيا: الرياضات القتالية القديمة باستعمال الأسلحة أو بعض الوسائل:

1- المبارزة:

تعتبر المبارزة بالسيف وما ينوبه، من أعرق الرياضات القتالية التي اتخذها الإنسان كوسيلة للهجوم والدفاع مع منافسيه، فلقد تميّز ممارستها بالعديد من الصفات البدنية والذهنية والشخصية أهمها: الجلد، سرعة رد الفعل، الرشاقة والمرونة، القدرة على التحمل، الدقة والتركيز وغيرها من السمات.³

2- ركوب الخيل (الفروسية):

معروف لدى البشر منذ القدم أنهم كانوا يستغلون بعض الحيوانات في قضاء حوائجهم، فالخيل كانت أهم الوسائل المستعملة في الحياة اليومية حيث كانوا يستفيدون منها وخاصة في الحروب والكر والفر ومطاردة الأعداء فكانت تنظم لها المسابقات وذلك للتدريب الجيّد قبل الحرب، فهي من الأساسيات في العصور القديمة.⁴

¹ انظر:)

<http://web.archive.org/web/20180623061515/https://effectiviology.com/how-to-win-at-ar-wrestling/> ي: 2019/04/03 س: 14:24

² انظر: أيهم المدرس، مقالات: الملاكمة رياضة الفن النبيل، (<https://www.noonpost.com>)، ي: 2019/01/28، س: 13:12

³ انظر: الزعيم، (<https://defense-arab.com/vb/threads/151/>)، المنتدى العربي للدفاع والتسليح، ي: 2019/01/28، س: 14:34

⁴ انظر: الخادمي العربي، (<http://www.mo22.com>)، منتدى الرياضة، ي: 2019/01/31، س: 14:46

3- الرمي:

لا شك أن رياضة الرمي من أعرق الرياضات عند البشر، تمارس من خلالها مهارة التسديد بالرمح أو السهم أو أي وسيلة أخرى تقوم مقامها، فهي تلحق الضرر أو تصيب الهدف وإن كانت المسافة بعيدة، وقد تطورت هذه الرياضة القتالية بأساليب مختلفة مع تطور حياة الإنسان.¹

الفرع الثاني: الرياضات القتالية الحديثة

إن الانسان عبر مرور الزمن والعصور وتطور حياته، نظم الكثير من العلاقات التي تربطه مع غيره، والرياضة القتالية تعتبر مراسا ملازما لحياته وأسلوب عيش أحيانا لهذا نظمت الشعوب الرياضات وهذبتها وجعلت لها تصنيفات ومسميات على حسب البيئة التي نشأ فيها وبلد وتقاليد.

أولا: الرياضات القتالية الحديثة بدون سلاح:

1- الكاراتيه:

تعتبر رياضة الكاراتيه من أكثر رياضات الدفاع عن النفس استخداما، وتعني الأيدي الفارغة حيث لا يستخدم المدرب فيها أي سلاح، فيقتصر على بعض أعضاء الجسم كاليدين والأرجل والتي تكون كافية تماما للاعب الكاراتيه فكانت تستعمل في بدايتها لمواجهة اللصوص وقطاع الطرق والمجرمين بدون سلاح ومن أشهر رواد هذه الرياضة القتالية: بروسلي²،³.

1- الجودو:

تم تأسيسه في اليابان على يد الدكتور جيغوروكانو فجمع مجموعة من أساسيات وأساليب بعض الرياضات للدفاع عن النفس الأخرى ليأسس أسلوبه الجديد فترتكز الجودو على استخدام قوة الخصم

¹ انظر منتديات كورة، أرشيف الألعاب الرياضية 2019/01/23.

² بروسلي: ولد في 27 نوفمبر 20 - 1940 يوليو الملقب بالتنين الصغير هو ممثل فنون قتالية صيني الأصل وأمريكي الجنسية

معلم للفنون القتالية ويعتبر الأكثر شهرة في مجال الفنون القتالية

³ انظر موقع عربفود، (<http://www.arabfeed.com/>)، افضل 10 رياضات للدفاع عن النفس،

ي:2019/01/24،س:07:24

ضده لهذا السبب فهي لا تحتاج لقوة كبيرة، كما تركز هذه الرياضة أيضا على فكرة رمي الخصم أرضا بدلا من التلاحم المباشر معه أثناء الدفاع عن النفس¹

2- التايكواندو:

وهي تعني طريقة القبضة والقدم، تشتهر هذه الرياضة بالرفسات وضربات القدم، فهي تدمج القوة البدنية والذهنية معا، لنجد متدرييها متميزون في القوة والقدرة على التحمل والسرعة والتوازن وأيضا المرونة وقد انتعشت هذه الرياضة بعد الحرب العالمية الثانية وبعد انتهاء احتلال اليابان لشبه جزيرة كوريا، فتعتبر التايكواندو من أهم الرياضات القتالية التي تستخدم للدفاع عن النفس.²

ثانيا: الرياضات القتالية الحديثة باستعمال السلاح:

1- الكونغ فو:

وهي تعني حرفيا النجاح المكتسب من الجهد الشديد والشاق ويعتقد أن الامبراطور هوان دجي الذي حكم الصين قبل أربع آلاف سنة هو أول من أقر تدريب الكونغ فو في البلاد، استمد أساليب هذا الفن العريق من الأساليب الدفاعية لبعض الحيوانات مثل: النمر والنسر وأيضا تنوعت أساليبه حسب تضاريس المكان ففي شمال الصين حيث الأراضي منبسطة فيعتمدون في الكونغ فو على القدمين أكثر، أما في الجنوب حيث وعورة الأرض فالمعتمد على اليدين أكثر، كما يسمح أيضا استعمال آلات الدفاع عن النفس، مثل: السيوف والعصي؛ كما تعد رياضة الكونغ فو أشهر رياضة دفاع عن النفس في الصين وفي العالم فجانبها الأخلاقي لا يقل عن الجانب التطبيقي في التدريب لأنه يشتمل على أهم المبادئ مثل: الاحترام وضبط النفس وغيرها من المبادئ³

2- الكيندو:

وتعني الكلمة طريق السيف أو فن المبارزة بالسيف، ربما تكون من أقدم الرياضات القتالية في العالم لأنها ظهرت مع اختراع السيف والحروب لها جذور عميقة في اليابان وهي من ضمن فنون الأكيدو القتالية فهذه نشأتها ابتداء إلا أن هذه الرياضة تطورت إلى أن أصبحت لعبة قومية لها تقاليدها واحترامها

¹ انظر: الموقع الرياضي عرب فود (<http://www.arabfeed.com/>)، أفضل عشر رياضات للدفاع عن النفس، ي: 07:15، 2019/01/24

² انظر: نفس المرجع السابق، ي: 07:34، 2019/01/24، س: 07:34

³ نفس المرجع السابق ي: 08:41، 2019/01/28، س: 08:41

فيستخدم اللاعب سيفاً من الخشب الخيزران عوضاً من السيف الحقيقي وهو عبارة عن جزمة من العصي الرقيقة اللينة المربوطة ببعضها بأشرطة من الجلد ويرتدي اللاعب قناعاً وقفازات الوقاية الأيدي والأذرع وحالياً تمارس هذه الرياضة في عشرين دولة في العالم¹

3- رياضة الشيش:

وهي رياضة قتالية تمارس باستخدام السيوف وهذا النوع من المبارزة ظهر بوجود الكائن البشري لكن تطورت هذه الرياضة مع تطور الإنسان فيستخدم المتباري نوعاً من السيوف الخاصة تسمى الشيش إضافة إلى زي أبيض اللون وقناع للوجه، كما يستطيع الصغار والكبار ممارستها معاً.²

4- النينجا:

النينجا هي لقب يطلق على مقاتل تعلم أحد أخطر الفنون القتالية وهي النيجتسو وهذا الفن يعتمد على التعايش مع قوى الطبيعة وتعلم تكتيكات حركية باستخدام اليد والقدم والأسلحة ويعتمد هذا الفن على الخفة والسرعة والمهارة...، ويقال أن هذا الفن ظهر في صفوف بعض الكهنة اللذين طوروا مهاراتهم القتالية، كما يذكر أن قصة ظهور هذا الفن كانت سياسة الحكومة اليابانية آنذاك³

5- الرماية:

هي رياضة تعنى بالتصويب إلى هدف وتشمل عدة أنواع منها ما هو باستخدام البندقية أو المسدس وغيرها من الآلات يتم فيها جميعاً استخدام ذخائر مختلفة على حسب نوع السلاح، نشأت هذه الرماية كوسيلة للبقاء حيث يؤمن الإنسان بها طعامه عن طريق الصيد، أما نشأتها باستعمال الأسلحة المذكورة سابقاً كان منذ اكتشاف الإنسان البارود والمتفجرات ورغم تطور الحياة والتقدم العلمي إلا أن هذه الرياضة القتالية لا تزال تحظى باهتمام الكثير من محبيها، فأُسست لها الجمعيات وأقيمت لها المسابقات الدولية والمحلية.⁴

¹ انظر: موقع الفنون القتالية بكل أنواعها، (https://arab-fighter.blogspot.com/2012/10/blog-post_6459.html) ي: 31/01/2019 س: 11:36

² انظر: موقع الفنون القتالية بكل أنواعها، مبارزة السلاح (-arab) https://arab-fighter.blogspot.com/2012/10/blog-post_6459.html (fighter.blogspot.com/2012/10/blog-post_6459.html) ي: 31/01/2019 س: 21:36

³ انظر: منتدى عالم خاص، المنتديات الرياضية، قسم فنون الدفاع عن النفس، قسم النينجا والكونغ فو، (<http://tmnt.yoo7.com/t2102-topic>) ي: 31/01/2019 س: 21:48

⁴ انظر: موقع معلومة عن رياضة الرماية، (murtihil.com 66017) ي: 02/02/2019 س: 22:08

6-النشاكو:

سميت هكذا نسبة للسلاح المستعمل في هذه الرياضة والذي هو عبارة عن سلاح خاص بمحافظة أو أوكيناوا اليابانية ويتسم بأنه تقليدي يتألف من عضوين متصلين تربطهما من نهايتهما سلسلة أو حبل قصير ويقال إن نشأة هذا النوع من الرياضات القتالية راجع لبعض الأدوات المستعمل في درس الرز جنوب شرق آسيا وبالرغم أن أول من استعمله الفلاحون المتمرّدون، إلا أن هذه الرياضة حصر استعمالها عند الطبقة الارستقراطية ومنعت على عامة الناس¹

¹ انظر: موقع منتديات الأسطورة لتعلم الفنون القتالية، (<http://themyth.rigala.net/t9-topic>)

المبحث الثاني:

حكم الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية،

وأثارها المادية والمعنوية

وفيه ثلاث مطالب:

✓ **المطلب الأول:** حكم الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية

✓ **المطلب الثاني:** الآثار المادية للرياضات القتالية

✓ **المطلب الثالث:** الآثار المعنوية للرياضات القتالية

المطلب الأول: حكم الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية

الفرع الأول: الرياضات القتالية المتفق على جوازها:

تعتبر الرياضات القتالية وسيلة مهمة لتحقيق بعض المقاصد التي جاءت بها الشريعة مثل: مقصد حفظ الدين والنفس والعرض والمال، فممارسة هذه الرياضات والإعداد لها هو وسيلة لأداء بعض الطاعات والواجبات وتحقيق أهدافها، فيتجزأ عن ممارسة التدريب على الرياضة أو التدريب¹، فالرياضة وسيلة لها حكم مقصدها وغايتها.

من خلال التمهيد السابق يتبين لنا أن حكم الرياضات القتالية الأصل فيه الإباحة ما لم يرد فيها خطر يمنع ذلك، لكن قد يتحول المباح إلى واجب أحيانا وذلك أن حكم هذه الرياضات يتبع حكم بعض الطاعات والواجبات في الدين إذا كانت سببا لإقامتها، فإن كان حكم العبادة واجبا عينيا فإن ممارسة هذه الرياضة واجب عيني، وإن كانت الطاعة حكمها من الواجبات الكفائية فإن ممارستها تكون واجبا كفائيا؛ أي إذا قام به البعض سقط عن الآخرين،² كما ورد في القاعدة الأصولية "مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب"،³ هذه الرياضات تكون لازمة أحيانا إذا كان وجودها لأداء بعض الواجبات الدينية، فسأتناول في بحثي هذا بعض الرياضات القتالية المتفق على مشروعيتها كنموذج، وهي كالتالي:

أولا: الرماية

وهي إصابة الهدف بالرمي عليه سواء برمح أو بغيره من الوسائل الموجودة في عصرنا من أدوات الرمي، فدللت العديد من الأحاديث التي حث فيها النبي صلى الله عليه وسلم على رياضة الرمي، وذلك لفضلها بل ويكون واجبا إذا تطلب ذلك، فالجهاد في سبيل الله يتطلب الرماية كوسيلة مهمة وضرورية في الحروب والجهاد ضد الأعداء وحماية بلاد المسلمين وحدودها ومحاربة العصابات الإجرامية التي تسعى في الأرض فسادا، ومن هنا يمكننا إلحاق حكم الرماية لمن وجب عليه الجهاد:

¹ انظر: تامر جمال الرملاوي، إشراف: زياد ابراهيم مقداد، أحكام الرياضات العسكرية في الفقه الإسلامي ص 19، قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الفقه المقارن، الجامعة الإسلامية (غزة)

² نفس المرجع رقم (1)

³ تعريف القاعدة: المتفق عند العلماء ان هذه القاعدة (مالا يتم الواجب إلا به فهو واجب) سواء كان ذلك شرطا أو سببا، انظر:

الصفى الهندي، نهاية الوصول في دراية الأصول ج 2 ص 575

أولاً: في الحالة وجوب الجهاد وجوباً عينياً، فإن التمرن على رياضة الرماية في حق من وجب عليه الجهاد هي واجبة وجوباً عينياً، ثانياً: في حالة وجوب الجهاد وجوباً كفايياً فإن التدريب على رياضة الرماية في حق من يتعين عليه الوجوب الكفايياً هو الوجوب الكفايياً، أما الآخرون الذين سقط عنهم وجوب الجهاد لوجود من يتعين عليهم الوجوب الكفايياً فهو الندب لحد النبي صلى الله عليه وسلم أمته على الرماية وتعلم مهارات القتال وفنونه.¹ وتعددت الأدلة في ذلك وهي كالتالي:

1) : من القرآن الكريم

قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظَلَمُونَ﴾ الأنفال: 60

وجه الدلالة:

دلت الآية السابقة على أن الإعداد للجهاد ضمن الفروض الكفايية² وتشمل القوة كل أصنافها من الماديات والمعنويات، والرماية من الإعداد المحسوس، وتختلف أنواع الرماية بحسب زمانها سواء كان التدريب على الرمي بالنبل أو بالبندقية أو المدفع أو الرشاش، ويعد ما دعت الحاجة إليه مما يستعمله الناس من سائر ما يعين على الجهاد في سبيل الله عن طريق الرمي كالمطائرة والسيارة والصواريخ وغير هذا مما يحتاجه المجاهدون إذا كان عدوهم يستعمله.³ والقوة تختلف من زمان لآخر، لأنها تتطور تبعاً للزمان والمكان.⁴

والمعروف أن معيار قياس قوة الجيوش تكون بمدى جاهزيتها البدنية وخبراتها في فنون القتال، وهذا لا يكون إلا بالرماية كنوع من أنواع الرياضات القتالية، وهذا يدل على أن تعلم الرماية وممارستها فرض كفاية إذا قام به من يرد على الأمة أعداءها سقط في حق الآخرين.⁵

¹ انظر: تامر جمال الرملاوي، أحكام الرياضات العسكرية في الفقه الإسلامي ص 20.

² انظر: نفس المرجع السابق

³ الشيخ ابن باز: الموقع الرسمي لسماحة الشيخ، (<https://binbaz.org.sa/audios/2722/422>) شرح حديث عقبة ابن عامر (الرمي) ي 2019/02/07، س 57:14.

⁴ انظر: القرطبي، الجامع في أحكام القرآن (8/35)، الرازي: التفسير الكبير (15/185)، الجصاص: أحكام القرآن (3/89).

⁵ انظر: تامر جمال الرملاوي، أحكام الرياضات العسكرية في الفقه الإسلامي، ص 20

يقول الإمام القرطبي (رحمه الله) في حكم الرماية: "وتعلم الفروسية واستعمال الأسلحة فرض كفاية وقد تتعين"¹ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوَانْفِرُوا جَمِيعًا﴾ ﴿٧١﴾ {النساء: 71}

الحذر هنا والاستعداد والتأهب للعدو ومن خلال إعداد السلاح وتختلف الأسلحة على حسب القوة المادية الموجودة، هذا ما دلت عليه الآية من خطاب الله تبارك وتعالى في الآية الكريمة أما إعداد الجنود فيكون بتعليمهم الرياضات القتالية والرماية خصوصا وكيفية القتال في المعركة.² فنرى أن حكم الرماية من خلال الآيات السابقة مشروع، حسب ما جاء في عموم الآيات.

(2) من السنة النبوية:

عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي)..."³

وعن يزيد بن أبي عبد قال: (سمعت بن الأكوع رضي الله عنه قال: مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون بالسوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ارموا بنوا اسماعيل فإن أباكم كان راميا أو أرموا وأنا مع بني فلان فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمونا؟ فقالوا: كيف نرمي وأنت معهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: أرموا وأنا معكم كلكم)⁴

تشير الأحاديث السابقة الى حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أمر الصحابة الكرام رضي الله عنهم بممارسة وتعلم الرمي، فتفسير النبي صلى الله عليه وسلم للآية الكريمة بأن الإعداد المأمور به هو الرمي كوسيلة مهمة للحروب، فالرمي هو النكاية القوية بالأعداء، وتسهيله للجميع وفي

¹ القرطبي: الجامع في أحكام القرآن (36/8)

² ابن كثير: تفسير القرآن الكريم (357/2)، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (273/5)، القرطبي: جامع البيان عند تأويل آي القرآن (36/8)

³ سبق تخريجه: ص (13)

⁴ البخاري: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التحريض على الرمي (ح28992).

مختلف الأماكن وبمختلف الظروف، وهذا راجع إلى إمكانية هذا السلاح وسهولته وهذا يندرج ضمن ما يوقع النكاية الشديدة في العدو ويسهل استخدامه في ميدان المعركة.¹

وقد أجمع فقهاء الأمة على أن الرماية مشروعة في الإسلام، ولذلك حث النبي صلى الله عليه وسلم عليها وخاصة إذا كان ارتباط ممارستها بالمنافع التي توفرها، لهذا ارتبط حكم الرماية بفكر الجهاد في سبيل الله، فإذا نزل الأعداء أرض الإسلام فيتعين على الجميع الجهاد،² ففاعلية الجهاد ومقصده مترتب على إتقان المجاهدين للرياضات القتالية والرماية خصوصاً.³

ثانياً: المصارعة

المصارعة هي أن يتعارك شخصان معا باستخدام الجسم كاملاً، بحيث ينتهي التباري بسقوط أحد الخصمين نتيجة هزيمته، فهذه الرياضة معروفة منذ القدم فهي تجعل الإنسان قوي البدن وشجاعاً، لهذا حث الإسلام على أن يكون المسلم قوي البدن وجلداً، وقد ورد ذلك في أحاديث كثيرة رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، جاء في معناها الحث على ممارسة رياضة المصارعة.

ولكن الإسلام حدد ممارسة المصارعة بشروط أبرزها: ألا تكون مسببة لأضرار جسدية أو نفسية تؤذي الممارس لها، وألا تشوبها رهان محرم بل تكون بنية الترفيه واللهو المباح⁴ وقد نسرد ما جاء في فتوى الشيخ (أحمد الشرباصي) رحمه الله في توضيح حكم المصارعة:

"إذا كانت المصارعة نوعاً من الهجوم الفوضوي والاعتداء الهمجي الذي لا يخضع لقانون أو نظام، وكانت تؤدي إلى عاهات أو إصابات فهي بلا شك حرام شرعاً لأن الضرر يزال ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولكن المصارعة إذا كانت نوعاً من التمرين الرياضي وعرضاً لألوان الدفاع عن النفس لكل أعزل من السلاح وفي حدود الهدف الرياضي البريء، وخضعت لقانون ضابط حاكم

¹ أنظر: القاري، مرقاة المفاتيح، شرح مشكاة المصابيح (389/7)، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم (64/13) ابن حجر: فتح الباري (91/6)، السيوطي: شرح سنن ابن ماجه (202/1)، تامر جمال الرملاوي، أحكام الرياضات العسكرية في القه الإسلامي، إشراف: د. ابراهيم مقداد، ص22.

² القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (38/3)، الرازي: التغير الكبير (260/3).

³ الرازي: التفسير الكبير (148/15)

⁴ الشيخ أحمد الشرباصي: موقع اسلام أون لاين (https://fatwa.islamonline.net/6162)، حكم رياضة المصارعة،

ونظام ويبعد بها عن الفوضى والعدوان ويحول بينها، وبين ما يتعرض له المصارعون المندفعون من أخطار وعاهات فإنها جائزة شرعا".¹

وقد جاء في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم مما صح أن يكون دليلا لجواز المصارعة، فقد روي أنه لما نزل قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾﴾ {المدر: 27_30}، في وصف جاء رجل من الكافرين اسمه أبو الأسد كلدة بن أسيد بن خلف الجماحي، وجعل يستهزئ بالقرآن الكريم ويقول: يزعم محمد أن جنود ربه التي يخوفكم بهم تسعة عشر، وأنتم الناس. ثم قال معجبا مغارا بقوته: أكفوني منهم اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر وكان قد بلغ من شدته، فيما زعموا أنه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة رجال لينتزعوه من تحت قدميه فيتمزق الجلد ولا يتزحزح عنه، وبلغ من بجهه أنه أرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى المصارعة ويتحده وقال للرسول صلى الله عليه وسلم: إن صرعتني آمنت بك واستجاب الرسول صلى الله عليه وسلم لدعوته وأراد أن يجزيه في تحديه فصارعه فصرعه رسول الله مرارا، ومع ذلك لم يؤمن عنادا وكبرياء.²

وعن عبد الله ابن الحارث رضي الله عنه قال: (صارع النبي صلى الله عليه وسلم أبا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فقال: شاة بشاة فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبو ركانة عاودني فصارعه فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا، فقال: عاودني في أخرى فعاوده فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا فقال: أبو ركانة هذا أقول لأهلي شاة أكلها الذئب وشاة تكسرت فماذا أقول للثالثة؟ فقال: النبي صلى الله عليه وسلم ما كنا لنجمع عليك لنصرعك ونغرمك، خذ غنمك).³

دلت الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم مما سبق على جواز ومشروعية رياضة المصارعة وذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم لها وذلك نظرا للمنافع الموجودة فيها وفي حدود النظام والقانون

¹ الشيخ أحمد الشريصي: حكم رياضة المصارعة موقع، (https://fatwa.islamonline.net/6162)

ي: 2019/02/08، س: 11.53

² انظر: ابن عاشور: التحرير والتنوير، تفسير سورة المدر، ج 23، ص 314، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ج 24، 576، أنظر:

موقع اسلام اون لاين، (https://fatwa.islamonline.net/6162) حكم رياضة المصارعة، ي: 2019/02/08

س: 12.31

³ أخرجه عبد الرزاق: في مصنفه كتاب الجامع بقوة النبي صلى الله عليه وسلم (11/427* ح 20409) وقال الألباني في غاية

المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام (1/216) حسن.

الذي يجعلها رياضة قتالية ذات طابع سلمي ويريء، فهذا أمر لا يمنعه الدين لأنه لو كان محرماً لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فهو قدوة للمؤمنين.¹

ثالثاً: ركوب الخيل

المقصود برياضة ركوب الخيل هو التمرن والتدرب على ركوب الخيل من خلال جعلها وسيلة ذات نفع بشكل عام، وفي الحروب خصوصاً.

إن رياضة ركوب الخيل من أهم الرياضات القتالية فهي وسيلة للحروب والتنقل والترحال أيضاً، وهي آية من آيات الجمال التي أبدعها الله تعالى، فلم تستغن عنها أمة من الأمم التي عرفت بها وقد ثبت مشروعيتها هذه الرياضات القتالية بالكتاب والسنة المطهرة وانعقد على ذلك إجماع العلماء.²

1) من القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ {الأنفال: 60}

ففي الآية أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين بأن يرتبطوا بالخيل للقتال في سبيله أي حبسها لذلك،³ بأن تربط في سبيل الله تعالى⁴ والقيام بذلك يوجب التمرن على ركوبها والمهارة فيها واتقان ترويضها لكي يسهل تسييرها وكيفية الاستفادة منها.⁵

¹ انظر: التويجري محمد بن إبراهيم، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء الكتاب والسنة، أنظر: مجموعة من المؤلفين: فتاوى الشبكة الإسلامية، ج6 ص387، أنظر: موقع إسلام أون لاين، (<https://fatwa.islamonline.net/6162>) حكم رياضة المصارعة، ي 2019/02/08، س 37:14.

² النووي: شرح صحيح مسلم، ج13 ص14، ابن قدامة: المغني 128 وما بعدها ج11، الضير عبد الرحمان بن عمر: الواضح في شرح المختصر الحرفي، ص84 ج5.

³ ابن العربي: أحكام القرآن ص873، ج2.

⁴ الكلبي محمد بن أحمد ابن أحمد ابن جزى: التسهيل لعلوم التنزيل، ج2، ص668.

⁵ انظر: أحمد حسن الزيات، كتاب مجلة الرسالة، ج254 ص33

وفيه قال الشاعر:

أمر الإله بربطها لعدوه في الحرب إن الله خير موفق¹

قوله تعالى: ﴿وَالْعَدِيَّتِ صَبْحًا ۝۱﴾ فَأَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا ۝۲﴾ فَأَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝۳﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝۴﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝۵﴾ {العاديات: 1_5}

فأقسم الله تعالى بالخيول وصوتها ونفسها وصهيلها وما تقدحه بجوارفها فتظهر النار وشررها بسببه ولإغارتها صباحا على العدو وإثارتها الغبار في أرض المعركة وتوسطها بمن يركبها من الفرسان جموع العدو.²

فإن كل هذه الأدلة تعني أن رياضة ركوب الخيل تعد من أهم الرياضات وخصوصا إذا ارتبطت بطاعة الله تعالى، وطلب نصرته دينه والدفاع عن أهله وهو ما يجمله كثير ممن يمارسها.³

2) من السنة النبوية

عن عروة البارقي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الخيول معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم)⁴

وذلك أن الخيل أداة جهاد والجهاد لا ينقطع إلى يوم القيامة سواء أكان بالخيول أم بغيرها، لكن الخيل هي الأصل لذلك، فبارك الله تعالى فيها إذ بها ينال المسلم الأجر والثواب ولعله ينال كذلك غنائم من جهاده أي أموالنا... وليحصل ذلك لابد من ترويض الخيل بنية الجهاد ويقاس عليها اليوم المركبات النافعة في الحروب.⁵

¹ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج8، ص36.

² القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج4، ص28-36.

³ د. سعود بن عبدالله الروقي: موقع شبكة رسالة الإسلام، الملتقى الفقهي،

(<http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=4402>) ركوب الخيل والفروسية، أحكام

وضوابط، ي2019/02/08، ص15:51.

⁴ رواه مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة(ح1873).

⁵ يونس علي: الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي: ، ص94.

ومن هذا الحديث نقول بجواز رياضة ركوب الخيل، بل وتندب ممارستها إذا كان المقصود منها هو الجهاد ودفع الضرر عن الأمة.¹

فكل هذه الأدلة المذكورة لنماذج الرياضات القتالية تدل على مشروعيتها وجوازها، بل والحث عليها من تدريب وتدريب وذلك لخدمة مقاصد الدين الحنيف من حفظ للنفس وحفظ للدين وغيرها من المنافع، ولكن العلماء وضعوا لها شروطا تقيدها حتى لا تتحول من رياضات نافعة إلى أساليب للفساد والإيذاء.

الفرع الثاني: الرياضات القتالية المتفق على حرمتها

إن الرياضات القتالية ورغم أن الأصل في حكمها الإباحة، لما فيها من منافع وتحقيق بعض غايات التي جاء بها الشرع لكن قد يتغير هذا الحكم إلى التحريم وذلك لأن بعض الرياضات القتالية تختل فيها بعض الشروط والضوابط، فتصبح حينها تتصادم وأوامر الشرع، من تعارض مع بعض الواجبات وفعل للمنهيات وقد يصل الأمر أن تصبح بعض الرياضات القتالية مستمدة من فلسفات وعقائد شركية.

أولاً: الملاكمة

الملاكمة هي من الرياضات القتالية ذات الطابع العنيف، لأنها تعتمد بشكل كبير أو شبه كلي في التباري مع الخصم بالضرب على الوجه، وهذا منهي عنه شرعا حتى ولو كان تدريباً للرياضات القتالية أو تمريناً.

وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه)²

قال الإمام النووي: "هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه، لأنه لطيف بجميع المحاسن وأعضائه نفيسة لطيفة وأكثر الإدراك بما فقد يطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحش ولأنه ظاهر لا يمكن ستره ومتى ضربه لا يسلم من شيء غالباً"³

¹ انظر: البغوي، شرح السنة: ج6، ص272.

² الإمام البخاري: صحيح البخاري، كتاب العتق، باب، إذا ضرب العبد فليجنب الوجه(ح2559)، والإمام مسلم: صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن ضرب الوجه (ح2612).

³ الإمام النووي: شرح صحيح مسلم (16/165)

ومن هذا نخلص إلى أن الضرب هو إيذاء للإنسان، وإلحاق الضرر به وهذا محرم ومنهي عنه في الشرع قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ {الأحزاب: 58}

يرى الكثير من الفقهاء أن رياضة الملاكمة التي أصبحت تمارس فعلا في حلبات الرياضة والمسابقات في بلادنا اليوم هي ممارسة محرمة في الشريعة الإسلامية؛ لأنها تقوم على أساس استباحة إداء كل من المتغلبين للآخر إيذاؤه بالغا في جسمه قد يصل به إلى العمى أو التلف الحاد أو المزمع في المخ أو إلى كسور بليغة أو إلى الموت دون مسؤولية على الضارب، مع فرح الجمهور المؤيد للمنتصر والابتهاج لما حصل للآخر من الأذى وهو عمل مرفوض ومحرم كليا في حكم الإسلام لقوله تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ {البقرة: 195}

وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) على ذلك فقد نص فقهاء الشريعة على أن من أباح دمه لآخر فقال له (أقتلني) أنه لا يجوز له قتله، ولو فعل كان مسؤولا ومستحقا للعقاب، وبناء على ذلك يقرر المجمع الفقهي الإسلامي أن الملاكمة لا يجوز أن تسمى رياضة بدنية ولا تجوز ممارستها لأن مفهوم الرياضة يقوم على أساس التمرين دون إيذاء أو ضرر ويجب أن تحذف من برنامج الرياضة المحلية ومن المشاركات فيها في المباريات العالمية، كما يقرر المجلس عدم جواز عرضها في البرامج التلفازية كي لا تتعلم الناشئة هذا العمل السيء وتحاول تقليده.¹

الفرع الثالث: الرياضات القتالية ذات الطقوس الدينية المحرمة:

وأما الصنف الآخر الذي اتفق الفقهاء على حرمة من الرياضات القتالية التي يعتمد في ممارستها طقوسا دينية مخالفة للعقيدة الإسلامية أو أن سبب نشأة هذه الرياضة كان سببا عقائديا أو أن يكون مؤسس هذا الفن من رهان وقد استنبط هذا الفن من عبادتهم وخرافاتهم، ومنهم يدرج ضمن تمارين هذه

¹ انظر: فتوى الشيخ ابن باز رحمه الله الوقع الرسمي له، (<https://binbaz.org.sa/fatwas>) أنظر: حول رياضة الملاكمة

الرياضات أساليب تصادم عقيدة الإسلام من إنحاء وغيرها من المحرمات في الإسلام، فهذه أمور محرمة في الشريعة بإجماع الفقهاء.¹

المطلب الثاني: الآثار المادية للرياضات القتالية

ترجع الرياضات القتالية بالمنافع على ممارستها وعلى المجتمع، لذلك يحرص العقلاء في المجتمعات على التمرن الدائم على الرياضة بشكل عام وترغيب الناس فيها، وسوف نعرض بعض الآثار الإيجابية والمادية الناتجة على مواظبة الناس على ممارسة مختلف الرياضات القتالية.

يكتسب الفرد بنية جسمية قوية من خلال ممارسته الرياضات القتالية وتكسبه صحة بدنية جيدة فهي تساعد على مقاومة العديد من الأمراض الفتاكة وبالتالي التمتع بحياة جميلة خاصة في ظل اختفاء شبح السمنة الذي يطارد نسبة كبيرة من سكان العالم كنتيجة للسلوكات البشرية الخاطئة وعلى رأسها قلة ممارسة الرياضة بشكل عام والتقوي بالرياضة القتالية على وجه خاص.²

تساهم الرياضات القتالية خصوصا عند تقدم الإنسان في العمر بالمحافظة على صحة العظام والمفاصل، والعضلات فصلا عن قدرتها في بناء عظام وعضلات الأطفال.³

الرياضة القتالية تعتمد في ممارستها على القوة العضلية للجسم لهذا فهي ترفع مستوى اللياقة البدنية للإنسان وتعطيه قوة التحمل والثبات ومن جهة أخرى تعطي الرياضات القتالية بالتمارين الشاقة والمجهود المرتفع للجسم فهي تجعله في حالة نشاط دائم ومستمر مما ينعكس على الإيجاب على الفرد وصحته خصوصا.⁴

إن الحركة عموما تنمي قدرات الإنسان الإبداعية فما بالك بالرياضة تقوم على الأساس على الحركة والنشاط، رياضة الفنون القتالية بمثابة برنامج حركي مكثف ينمي مهارات الطفل ويكسب ذهننا قويا

¹ انظر: الشيخ محمد علي فركوس، الموقع الرسمي (https://ferkous.com/home/? q=fatwa-1176) الصنف: فتاوى متنوعة في حكم رياضة (تاي شي شوان)، الفتوى رقم (1176).

² محمد مروان، تمارين رياضية، موقع (https://mawdoo3.com) ، ي 2019/02/09، س 21:29

³ انظر: محمد مروان، أثر ممارسة الرياضة على الفرد والمجتمع، موقع (https://mawdoo3.com) ، ي 2019/02/10، س 12:32.

⁴ انظر: فاروق، الرياضة صحة ولياقة بدنية، ص 28.

علاوة على تطوير قدرات الطفل البدنية مثل: القوة، الرشاقة، المرونة، السرعة، التحمل، ومنها ما يكتسب الإنسان لمهارة الدفاع عن النفس.¹

كما اثبتت الدراسات أن الرياضات القتالية مثل: الكاراتيه وغيرها، ساهمت في التقليل بشكل كبير من خطر الإصابة بسرطان الثدي كما أنها تخفض نسبة الإصابة بسرطان القولون بنسبة تصل إلى ثلاثمئة من المئة وذلك بحسب ما أكده المكتب البرلماني البريطاني للعلوم والتكنولوجيا إضافة إلى دورها في حماية الجسم من خطر الإصابة في الرئة والرحم.²

كما أثبتت البحوث العلمية أن الرياضات القتالية حافظت بشكل كبير على صحة القلب والرئتين والأوعية الدموية وتحسينها، عند ممارسي هذه الرياضات، فالنشاط البدني عموماً ما يساهم في التقليل من خطر الإصابة بالسكتات الدماغية ومرض الشريان التاجي، فلقد أكد المكتب البريطاني للعلوم والتكنولوجيا أن حوالي أربعون بالمئة من الوفيات المرتبطة بمرض القلب الناجم نتيجة عن عدة أسباب أهمها: السمنة وارتفاع ضغط الدم وعدم كفاية النشاط البدني كما يمكن للرياضة القتالية أن تساعد على كل هذه القضايا المادية مما يقلل من خطر الإصابة بمرض الشريان التاجي بنحو خمسين بالمئة.³

ومما سبق من آثار يمكننا القول أن الرياضات القتالية تخلف آثاراً مادية إيجابية على المؤمن، فيكون قويا في بينته سليم الجسم قادراً على مضاعفة الطاعات وأدائها بشكل صحيح، ففوة الجسد مطلوبة في عدة عبادات مثل: الحج، الجهاد، وغيرها من الطاعات لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف).⁴

المطلب الثالث: الآثار المعنوية للرياضات القتالية

إن الرياضات ذات الأساليب القتالية وما تخلفه من آثار مادية إيجابية على الفرد أو على المجتمع سواء كان ذلك على صحة الفرد أو غيرها من الآثار المادية التي ترجع على صاحبها بالنعف، فهذا لا يعني أن كل الذين يقصدون تعلم هذه الرياضات من أجل الحصول على المنفعة المادية، بل هناك من لهم

¹ انظر: فاروق، الرياضة صحة ولياقة بدنية، ص28.

² مريم مساعده، أثر الرياضة على الفرد، (https://mawdoo3.Com) ي 10 / 02 / 2019، س13:12

³ نفس المرجع السابق: ي: 10 / 02 / 2019، س: 13:38

⁴ سبق تخريجه الصفحة رقم (09)

أغراض أخرى يبتغونها من هذه الرياضات باختلاف أنواعها: فمنهم من يرى أنها وسيلة لإفراغ مكبوتاتهم الداخلية المتكونة من مشاكل المجتمع، ومنهم من ينظر إليها بأنها رياضات تربي النفس على بعض الأخلاق الحسنة.

لرياضات القتالية آثار معنوية إيجابية على المجتمع تساعد على التحمل والصبر وذلك عن طريق تدريب الجسم على أن يكون أكثر مرونة ومن هذا نكتشف أن الرياضات القتالية تعلم الصبر، كذلك ترتبط الرياضات بالاحترام إذ على الرياضي احترام قواعد اللعبة، هذا بالإضافة إلى أن الرياضة تعلم الفرد التنافس النزيه والتحدي عندما تقام مباريات الرياضيين فيتعلم الممارس لهذه الرياضة الجرأة إذ أن هذه الرياضات تنمي الثقة بالنفس في الفرد وتعلمه التركيز والعديد من القيم الأخرى التي تساعده على التأقلم في المجتمع لأن حقيقة الرياضات القتالية الحقيقة والقصد الأسمى منها هو الروح الرياضية التي تجمع بين الممارسين والمتشاركين في الدورات الرياضية، الدولية منها والمحلية عندما تكون الرياضات القتالية أخلاقاً عالية، وقيماً واقعية مجسدة بين الرياضيين على الميدان فهي تجمع بين الناس من مختلف الأقطار على امتداد الكرة الأرضية.¹

كما أن الرياضات القتالية من تأثيراتها أنها تقلل من الأمراض المجتمعية والجرائم الناتجة عن وجود أوقات فراغ كبيرة خاصة لدى فئة الشباب، ومن هنا فإنه يمكن اعتبار الرياضة القتالية واحدة من العلاجات المهمة لمثل هذه الأمور والتي تقضي على أوقات الفراغ وتجعل المجتمع أكثر استقراراً وأمناً وإنتاجية، وهناك من يرى أن الرياضة فرصة عظيمة لإرساء أجواء من السلم والمحبة كما تعمل على إبعاد شبح الحروب الاقتتال بين الدول وخاصة في زماننا فهي عبارة عن منفذ يلجأ إليه الناس وهرباً من الصراعات السياسية ذات التفكير الضيق فهي تساعد على الحياة الحرة الكريمة.²

يجب على المؤمن أن يكون ذا شخصية قوية وهذا ما تحققه الرياضات القتالية، فتجعله ذا أخلاق حسنة مع غيره وتغرس فيه الصبر والتحمل على أعباء الحياة كما تعيش الرياضة القتالية المؤمن على شجاعة في حوار مع الناس وكيفية طرح أفكاره لأن العقل السليم في الجسم السليم.

¹ انظر: موقع وجدي سبور، (<https://sites.google.com/site/wajdysport/sport>)، تأثير الرياضة على المجتمع

بشكل عام، ي 10/02/2019، س 15.28، بتصرف

² محمود الربيعي: دور الرياضة وتأثيرها في بناء ثقافة المجتمع، (

<http://www.alnoor.se/article.asp?id=154323>)، ي 10/02/2019، س 19:22.

المبحث الثالث:

الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الرياضات

القتالية

وفيه ثلاث مطالب:

✓ **المطلب الأول:** الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في مدرب

الرياضات القتالية

✓ **المطلب الثاني:** الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في ممارسي

الرياضات القتالية

✓ **المطلب الثالث:** الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الأماكن

والوسائل المستعملة

إن حكم ممارسة الرياضات القتالية في الإسلام منه ما هو مشروع ومنه ما هو غير مشروع، كما سبق؛ لكن لا توجد رياضة قتالية مشروعة على إطلاقها أو رياضة محرمة على إطلاقها، بل هناك ضوابط شرعية وضعها العلماء يجب إسقاطها على كل نوع من هذه الرياضات القتالية لمعرفة الحكم الشرعي لها، هل هي رياضة مشروعة أم لا؟

وسأذكر بعض الضوابط الشرعية للرياضات القتالية التي تيسر لي جمعها مع بعض التوضيحات، وقد اعتمدت في تصنيف هذه الضوابط سواء كانت عناوين كلية أم في أجزاءها بشكل كبير على تقييم الأستاذ تامر جمال الرملاوي.¹

المطلب الأول: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في مدرب الرياضات القتالية

لم يتطرق الفقهاء القدامى والمعاصرين إلى هذه المسألة وعليه فإنه كان لزاماً علينا قياس هذه المسألة في بعض ضوابطها على مسألة مشابهة بها وهي: الشروط الواجب توافرها في الطبيب حتى لا يضمن، وذلك من باب أن المدرب والطبيب كل منهما يقوم بإصلاح الناس، فالطبيب يُصلح الإنسان من الأمراض والأسقام التي نزلت به، والمدرب يُصلح الناس من الجهل وقلة الخبرة، وضعف البنية الجسدية مع إضافة بعض الضوابط التي قستها على ضوابط رياضات أخرى واستقيت ذلك من أهل الاختصاص.²

أولاً: الاخلاص في النية: يجب على المدرب أن يكون المقصد من تدريبيه هو ارضاء الله عز وجل وابتغاء الأجر³ لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات..)، ثانياً: أن يكون المدرب أهلاً للتدريبات القتالية حاذقاً فيه: على دراية بشؤونها وطرقها وأساليبها، ومنه يجب وجود الشروط التالية⁴:

1) **توفر أهلية التعاقد:** لأنه قبل شروع المدرب بالتدريب يكون هناك توفر أهلية التعاقد: لأنه قبل شروع المدرب بالتدريب يكون هناك اتفاق أو إبرام عقد بين الجهات الرسمية في البلاد والمدرب، فيجب أن يكون المدرب ذا مسؤولية على المهمة المكفلة له، والوقوف عند الشروط التي أبرمت في

¹ تامر جمال الرملاوي: أحكام التدريبات العسكرية، قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 1433هـ - 2012م، ص146.

² نفس المرجع السابق، ص127، بتصرف.

³ نفس المرجع السابق.

⁴ البخاري: صحيح البخاري، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج1، ص6.

العقد، لهذا فمن الضروري أن يكون المدرب بالغاً عاقلاً لكي يقوم بمهمة التدريب¹، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل)².

(2) يجب أن يباشر عملية تدريب الذكور المدربين الذكور: إنَّ التدريب في الرياضات القتالية قد يقع فيه كشفٌ للعورات بغير قصد، لهذا لا يجوز للنساء أن يكنَّ مدربات للرجال والعكس، فوجود نساء يُدرِّبن الرجال هذا من الفتن التي قد يقع فيها المتدربون، فالاختلاط في مجال الرياضة محرم لما فيه من المفاسد ومعرض صاحبها للفتن وإغراءات الشيطان، أمَّا إذا كان التدريب نظريًا أو على شكل محاضرات فلا حرج في تدريب الرجال للنساء والعكس، في حالة وجود خبرات لا توجد عند الرجال³.

(3) العلم الواسع بالتدريب وموضوعاته المختلفة: ويُشترط أن تكون هذه الصفة في المدربين ويشهد لهم من خلالها على أنهم من أهل التدريب وأهل لذلك الاختصاص في عصره، وذلك لأن التدريب كما هو معلوم ينمي العضلات ويورث التجارب، فإن هذا التدريب إذا كان بطريقة غير صحيحة أو غير جيدة فإنه يؤدي إلى تمزق العضلات وإحداث أعطاب في الجسد وإتلافه، بالإضافة إلى توريث الخبرات بشكل خاطئ⁴.

(4) الإسلام: من الأفضل أن يكون المدرب الموكل له مهمة تعليم الرياضات القتالية مسلماً: وهذا لإعطائهم الخبرات الصحيحة، لكن إذا انعدمت المعلومات والنخب التي تقوم بتدريب أبناء المسلمين وكان من الضروري الاستفادة من رجل أجنبي فقد أجاز العلماء استئجار مدرب كافر⁵ إذا كان أميناً⁶.

¹ أنظر: وهبة الزحيلي، الفقه الاسلامي وأدلته، ج5، ص868، بتصرف

² امام أحمد: مسند امام أحمد (6/100 ح24738)، قال شعيب الأرنؤوط في نفس الكتاب، اسناد جيد.

³ أنظر: مصطفى العدوي سلسلة تفسير العدوي، ج19 ص25، مجموعة من المؤلفين مجلة البحوث الإسلامية ج59 ص86

⁴ تامر الرملاوي، أحكام التدريبات العسكرية، ص128، بتصرف.

⁵ حكم استئجار الكافر للعمل عند المسلم وتلبية دعوته، (<http://fatwa.islamweb.net/fatwa>)، رقم الفتوى 15289، التصنيف الولاء والبراء: ي16/02/2019، ص17:38.

⁶ الشوكاني، نيل الأوطار، (6/17)

وذلك لما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (استأجر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلاً من بني الدليل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا الحديث الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفر قريش فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما وواعدها غار ثور بعد ثلاثة ليال فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر ابن فهير والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل).¹

يقول ابن حجر العسقلاني رحمه الله في شرحه للحديث (وفي الميِّت استئجار المسلم الكافر على هداية الطريق إذا أمن له)²، وأيضاً كون أن استئجار الكفار فيه نوع من المهانة والمذلة لهم،³ لكن الإمام البخاري اشترط أن تكون اجازة الكفار في حالة الضرورة وفي حالة انعدام وجود خبرات لدى المسلمين واستدل في ذلك بحديث (لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم عمالاً يعملون بنخل خيبر وزرعها، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود خيبر)⁴ والذي يظهر لنا أن استئجار الكافر في الرياضات القتالية جائز وليست فيه حرج بشرط أن يأمن له، لحديث استئجار النبي صلى الله عليه وسلم للدليل الكافر، وحد.⁵

ثالثاً: أن يكون مأذوناً له في التدريب سواء من المتدربين إن كانوا أهلاً لذلك أو من الجهات المختصة لذلك:

المدرّب للرياضات القتالية يجب أن يكون مرخصاً له من طرف الجهة المسؤولة أو يكون مأذوناً له من قبل المتدربين إن كان لهم مستوى وكانوا أهلاً للإذن، لكي يكون المدرّب مسؤولاً عن المهنة التي يقوم بها ويتحمل عواقب ونتائج إلقاءه للتمرين والخبرات التي يعطيها لتلاميذه.⁶

¹ البخاري: صحيح البخاري، كتاب الإجارة، باب استئجار المشركين عند الضرورة (76/5 ح 2263).

² ابن حجر العسقلاني: انتقاء الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، ج2، ص128.

³ نفس المرجع السابق.

⁴ الطبراني: المعجم الكبير، (375/14 ح 15010).

⁵ تامر جمال الرملاوي: أحكام التدريبات العسكرية، ص129.

⁶ أنظر: نفس المرجع السابق، ص132.

رابعاً: أن يعمل على أخذ كافة عوامل السلامة الممكنة في التدريب:

إن ممارسة التدريب في الرياضات القتالية يجب أن يُهيأ له كل عوامل السلامة لما تحتويه هذه الرياضات من مخاطر، سواء كان ذلك على المدرب أو على المتدربين فلا بد أن يكون المدرب حريصاً على اتخاذ الوسائل التي تجعل التدريبات تسير في جو تسوده السلامة للممارسين عموماً.

خامساً: أن يلتزم المدرب بآداب المعاملة الحسنة:

إن الإسلام أوصانا بحسن الخلق والتعامل الجيد مع الآخرين بشكل عام، فما بالك بمن هو بمثابة المعلم للناس، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهْدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ﴾ {الحج:24} قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ {البقرة:84}

أي كلموهم طيباً ولينوا لهم جانبا، ويدخل في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال الحسن البصري في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ {البقرة:84}

(فالحسن من القول: يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحلم ويعفوا، ويصفح ويقول للناس حسنا كما قال الله تعالى، وهو كل خلق حسن رضيه الله)¹، كما تدل الآية على مخاطبة الناس بما هو أحسن²، وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إنَّ المؤمنَ ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم).³

ومن هنا يمكننا أن نجزم أن التعامل بين المدرب والمتدربين أن يكون في إطار الاحترام والأخلاق الإسلامية الحسنة، سواء كان ذلك في أفعال المدرب أم في أقواله فلا يجوز له الكلام بالسوء أو تكليمهم بكلام غير أخلاقي؛ يذهب هيبة المدرب كونه معلماً لتلك الرياضة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ليس المؤمن بطعان ولا بلعان ولا الفاحش البذيء).⁴

¹ ابن كثير: تفسير ابن كثير، (317/1).

² انظر: الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، ج2، ص193.

³ الإمام أحمد: مسند الإمام أحمد (251/5).

⁴ نفس المرجع السابق.

سادسا: أن لا يكتر المدرب من الاستشهاد بطولات الكفرة أو المنحرفين من الأمة الإسلامية:

يجب أن يكون المدرب مؤمنا ومعتزا بإيمانه فلا يغتر بالكفرة وأعلامهم في الرياضة وذلك لكي لا يغرس في المتدربين حب الكفار وتقليدهم فلا يحق له الذكر والاستشهاد بالبطولات الرياضية للكفرة والأراذل من الأمة؛ لكي لا يميل انتماء شبابنا إلى ذلك ولو كان في الجانب الرياضي فقط، وهذا ما هو واقع في زماننا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع اليهود والنصارى، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟)¹.

ثامنا: ينبغي للمدرب أن يلتزم أثناء تدريبه بالوسائل التي سمحت الشريعة الإسلامية استخدامها :

لا يحق للمدرب ان يستخدم وسائل محرمة أثناء التدريب كاستخدامه الكي بالنار عبر أدوات حديدية حارقة واستخدامه للجلد بسياط وغيرها من الأدوات أو إجبار المتدرب على أكل ما لا يحل أكله مثل: مواد منشطة أو مخدرة محرمه قياس على حرمة الخمر.²

تاسعا: ينبغي للمدرب أن يحرص دائما علي إظهار أهمية الرياضات القتالية:

لأن معرفة المتدربين لأهمية الرياضات القتالية يزيدهم حرصا على تعلمها والاحتراف في فنونها وربطها بالواقع، فهي مهمة في الدفاع عن النفس وهي مهمة في التدريب على الجهاد ضد الأعداء وأيضا في صحة الانسان الجسمية كما ذكرنا سابقا.

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في متدربي الرياضات القتالية³

فجمعت في هذا المبحث الضوابط الشرعية التي تخص ممارس الرياضات عموما والرياضات القتالية خصوصا، وأيضا بينت بعض الضوابط التي تخص النساء مع غيرهم من فئات المجتمع.

¹ مسلم: صحيح مسلم (4/54 ح 2669).

² تامر جمال الرملاوي، أحكام التدريبات العسكرية، ص 134، بتصرف.

³ موسوعة النابلسي: موقع (http://www.nabulsi.com/web/article/2337)، ي 2019/01/28، ص 14:32.

أولاً: أن لا تلهي الرياضة عن أداء الواجبات الدينية:

فلا يجوز للمؤمن ترك صلاته مثلاً، مقابل ممارسة الرياضة لأن التهاون عن الصلاة بأي عذر كان لا يجوز، لأنها معصية كبيرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر)¹ وهذا فاصل بين المؤمنين والكافرين.²

كما لا يجوز للمؤمن ترك الصيام بحجة أن ممارسة الرياضة القتالية متعب للبدن وفقده الكثير من الجهد، وهذا لأن الصوم من العبادات الضرورية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ {البقرة: 184} أي فرض شهر رمضان على الناس كما فرض على الذين من قبلهم ثلاثة أيام³، لهذا لا تجوز ممارسة الرياضة القتالية في وقت أداء الواجبات الدينية والعبادات.

ثانياً: أن لا تحمل التعصب وتفريق الولاء والبراء في غير المشروع:

يراعى دين الاسلام المبادئ المشتركة بين الأمم والخصوصيات لكل جماعة فلا جنوح إلى التعصب والتطرف والتزمت والانغلاق في الإسلام بل الاعتدال والوسطية والتسامح ومراعاة الكرامة الإنسانية، والتنوير الفكري يعني نعيش بين الأمم والشعوب في سلام وأمان واستقرار، والتعاون على الخير ونبذ الفرقة والشقاق والاختلاف.⁴

لأن العصبية الجاهلية كانت من أهم أسباب الفقر والتقاتل بين الناس وقد ركز الرسول صلى الله عليه وسلم على إزالتها بل وحاربها بكل قوة ودون هوادة وحذر منها وسد منافذها لأنه لا بقاء للدين العالمي ولا بقاء للأمم الواحدة مع هذه العصبيات، ومصادر التشريع الإسلامي زاخرة بإنكارها وما أكثر النصوص في ذلك:⁵

¹النسائي: سنن النسائي، كتاب الصلاة، باب الحكم في تارك الصلاة.

²ابن عثيمين، شرح رياض الصالحين (1/303).

³أنظر: الطبري، تفسير الطبري (3/155).

⁴حسن بن محمد سقر: نظرات استشرافية في فقه العلاقات الانسانية بين المسلمين وغير المسلمين، ص39.

⁵زياد بن عابد المشوفي: الاستضعاف وأحكامه في الفقه الاسلامي، ج1، ص111.

قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ { آل عمران: 103 }

والمراد بمعنى الآية التمسك بدين الله وعهده الذي عهده اليكم في كتابه من الألفة والاجتماع على كلمة الحق والتسليم لأمر الله.¹

ولابد أن تكون ممارسة الرياضات القتالية بعيدة عن العصبية ولا لأجل نصره قوم على قوم في جو تسوده العداوة بعكس الأهداف التي جاءت في الرياضات القتالية التي ترمي إلى زرع الأخوة بين الناس.

ثالثا: الاحتشام في اللباس عند ممارسة الرياضات القتالية:

لابد لممارس الرياضات القتالية أن يرتدي لباساً يستره بكامله فلا يصفه ولا يكشف عورته وذلك لأن في الرياضات القتالية أساليب مختلفة مثل: الشد والالتحام، وهذا قد يجعل الانسان منكشف العورة أمام زملائه، وهذا محرم على المسلم فكشف عورته لناظر من غير حاجة وهو أمر مجمع على تحريمه² قال الإمام النووي: (ستر العورة من العيون واجب بالإجماع).³

رابعا: عدم اتخاذ المسابقات الرياضية وسيلة لكسب الحرام و القمار:

إذا كانت الرياضات القتالية عباره عن وسيله لجلب المال الحرام وذلك مثل: أن يشارك الرياضي ويدافع عن نادي رياضي مصادره من مال حرام، فلا يجوز له اللعب في ذلك النادي ولا أخذ ذلك الراتب وأن يتخلى عنه وذلك لما جاء في القاعدة الأصولية (ما لا يتم الحرام إلا به فهو حرام)، ولا شك فكل طريق يفضي إليه فهو حرام بلا شك.⁴

¹ الطبري: جامع البيان لتأويل آي القرآن، ج4، ص30.

² ديبان ديبان: موسوعة أحكام المضاربة، ج11 ص399.

³ أنظر: نفس المرجع السابق.

⁴ ملتقى اهل الحديث: أرشيف ملتقى اهل الحديث، تعريف الطلاب بأصول الفقه، ج72 ص405.

وأيضاً إقامه المباريات والدورات الرياضية لأجل التنافس الرياضي السليم البريء فهذا الوجه مشروع، أما إذا كان من أجل اكتساب مال حرام من قمار وغيره هذا لا يجوز اتخاذه لعباً مباح فهو حرام.¹

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ {المائدة: 90}

فجاء في معنى الآية الذي يؤدي إلى الربح بلا عمل ولا تجارة و خسارة الطرف الآخر يوجب في النفس نار العداوة والبغضاء، وكثيراً ما تقاتل المتقارمان وحدث بينهما السباب والشتم والضرب الشديد.²

لهذا حرم العلماء المسابقات التي تقام ويأخذ الربح مبلغاً سواء جمع من طرف المتبارين فهو مضرة أكثر منها منفعة للمؤمن.

وقد جاء في فتاوى الشيخ أحمد حماني:

(الرهان الرياضي _ كسائر أنواع الرهان _ نوع من أنواع الميسر والقمار، لأن فيه (مخاطرة) بالمال، وفيه خسارة محققة لأغلب المخاطرين وأكل لأموال الناس بالباطل لأقلية من (الراغبين)

والميسر _ كالخمر _ رجس وإثم كبير، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا...﴾ {البقرة: 219}

وقال فيهما: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ {المائدة: 90}

وقد جعلها عبادة الأصنام والأوثان، وقد يظهر في الميسر _ كالخمر _ منافع، ولكن الإثم والمضار الشديدة على الفرد والمجتمع أشد من النفع وأغلب...³

¹ انظر: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، كتاب فتاوى اللجنة الدائمة، ج1، ص15، ص173، رقم الفتوى 16342

² وهبة الزحيلي: التفسير المنير، ج7، ص40.

³ مصطفى صابر: فتاوى الشيخ احمد حماني، استشارات شرعية ومباحث فقهية، تقديم الدكتور: يوسف بامهدي، ج2 ص481

خامسا: عدم ايقاع الأذى المقصود بالمخلوقات من الناس والحيوانات:

تعتبر الرياضات القتالية الأكثر نفعا من الأنواع الأخرى من الرياضات وذلك بسبب القوانين والأنظمة الخاصة بالرياضات التي تضبطها، فإذا غابت الضوابط التي تحمي الإنسان من الأذى و صارت رياضات ممیعة تقبل كل شيء فأصبحت فوضى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه).¹

قال الإمام النووي: (هذا تصريح بالنهي عن ضرب الوجه لأنه لطيف يجمع المحاسن وأعضائه نفيسة لطيفة وأكثر الإدراك بها فقد يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشوه الوجه والشين فيه فاحش لأنه بارز ظاهر لا يمكن ستر ضربه لا يسلم من الشين غالبا ويدخل في النهي).²

كما أن الشريعة السمحة نعت عن تعذيب الحيوان والعبث به، بل الإحسان إليه، لهذا فلا يجوز اتخاذ الحيوانات وسيلة للتدريب عليها وذلك على حساب تعذيبها سواء ذلك كان حيا أو ميتا.³

فقد حرم العلماء بالإجماع هذا، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الحيوانات ونهى أن يتخذ الحيوان غرضا، مثل: أن يأخذ العصفور أو الطائر هدفا ليرمي بالسلاح ويتدرب عليه أو يصيده من غير حاجة فلا يجوز أن يعذب الحيوان بحياته ولا بعد موته.⁴

سادسا: عدم الاختلاط بين الجنسين في التدريب:

إن الإسلام حرم الاختلاط بين الجنسين الذكور والإناث في مختلف أحوال الناس⁵ ومنها في ممارسة الرياضات لقول الله عز وجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾﴾ {النور: 30}

¹ مسلم: صحيح مسلم، باب النهي عن ضرب الوجه، ج4، ص16.

² النووي: شرح النووي على مسلم، باب النهي عن ضرب الوجه، ج16 ص165، ح2612.

³ محمد مختار الشنقيطي: شرح زاد المستنفع، باب حق البهائم في تحميلها قدر طاقتها، ج255، ص5.

⁴ انظر: نفس المرجع السابق.

⁵ انظر: ابن عثيمين، شرح رياض الصالحين، باب تحريم النظر الى المرأة الأجنبية والأمرد الحسن لغير حاجة شرعية، ج6 ص356.

وقد قال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: (البصر هو الباب الأكبر إلى القلب وأعم طرق الحواس إليه، ويحسب ذلك كثر السقوط من جهته وجب التحذير منه وغضه واجب عن الجميع المحرمات وكل ما يدخل الفتنة من أجله).¹

ومن المحرمات الظاهرة الاختلاط بالنساء أثناء ممارسة الرياضة، فإن هذا من أشد المنكر خاصة مع اللائي لا يراعي حرمة ولا يعرف حياء، وأن لا تتعود المسلمات على أن يكشفن عن عوراتهن للأجانب، فالواجب على المسلم عدم مخالطة النساء ما استطاع لذلك سبيلا، خاصة المتبرجات منهن، ويجب عليه غض بصره عن النساء.²

لهذا لا يجوز ممارسة الرياضات القتالية في ناد يتشارك فيه النساء والرجال في قاعة واحدة بألبسة رياضية معروفة كاشفة واصفة فهذا من المنكرات الكبيرة التي نعت عنها الشريعة.

سابعا: مراعات المقصد الحسن في الرياضات القتالية:

تختلف مقاصد الناس ونياتهم في ممارسة الرياضات القتالية فمنهم من يراها وسيلة ضرورية من أجل الدفاع عن وطنه ضد أعدائه، ومنهم من يراها واجبة أيضا لتقوية بدنه للعمل وجلب قوت يومه من استثمار في المباحات وغيرها، ومنهم من يراها من المباحات فهي تُروح عن النفس، وتُنمي الجسم وتجعله صحيحاً.

لهذا من الجيد للمؤمن أن يحدد مقصده عند ممارسة الرياضات القتالية لكي يكون مأجورا بها، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرء ما نوى"³

وجاء في معنى الحديث أن كلمة الأعمال جاءت خاصة بالقرب ومنهم من قال: أنها جاءت للعموم في كل عمل، فمن كان منها قرينة أثبت عليها فاعلها وما كان منها من أمور العادات كالأكل والشرب والنوم فإن العامل يثاب عليها إذا نوى بها التقوي على الطاعة.⁴

¹ القرطبي: تفسير القرطبي، ج12، ص223.

² مجموعة من المؤلفين: كتاب الشبكة الإسلامية، ج3، ص942، بتصرف.

³ مسلم: صحيح مسلم، باب إنما الأعمال بالنيات، وأنه يرحد فيه الغزو وغيره من الأعمال، ج3، ص515.

⁴ عبد المحسن: شرح الأربعين النووية، ج2، ص6.

ولكن هناك من يتساءل هل تجوز ممارسة المرأة للرياضات القتالية أم أنها تقتصر على الذكور فقط؟

الجواب: ¹

إن الأصل في ممارسة الرياضات القتالية جائز في حق المرأة، ففي مسند أحمد وسنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (سابقني الرسول صلى الله عليه وسلم فسبقته، حتى إذا ارهقني اللحم سابقني فسبقتني فقال: هذه بتلك) ²، لكن لا بد لهذه، الممارسة من ضوابط لتكوين مشروع نذكر منها:

أولاً: أن تكون هذه الرياضة مناسبة لطبيعة المرأة

ثانياً: أن تكون هذه الممارسة أحياناً، وليس الغالب من حالها حتى لا تشتغل المرأة عن دورها الأساسي في الحياة

ثالثاً: ألا تظهر مفاتها بالصورة الفاضحة التي تمارس اليوم

رابعاً: أن تكون بين نظيراتها من النساء أو مع محارمها، بعيداً عن الاختلاط بالرجال الأجانب.

فإذا توفرت هذه الشروط فلا حرج، وإلا فلا تجوز ممارسة الرياضات القتالية.

المطلب الثالث: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الأماكن والوسائل المستخدمة في الرياضات القتالية: ³

المطلب الأول: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الأماكن الخاصة لممارسة الرياضات القتالية

لا بد أن تجتمع بعض الضوابط الشرعية في المكان المخصص لممارسة الرياضات القتالية وهي كالاتي:

¹ مجموعة من المؤلفين: كتاب فتاوى الشبكة الإسلامية، ج6، ص338، بتصرف.

² الإمام أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد مخرجا، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، ح 24118

³ أنظر: تامل جمال الرملاوي، أحكام التدريبات العسكرية ص146.

أولاً: يجب ان يكون في مكان ممارسة إمكانية أداء الصلوات المفروضة:

يجب توفر في الملاعب الرياضات القتالية أو النوادي أماكن مخصصة للصلوة المفروضة ولا تمنع فيها أداء الصلاة وأماكن لا تجوز فيها الصلاة، فلا تصح ممارسة الرياضة القتالية في أماكن لا تصح فيها الصلاة مثل: المقابر والحمامات وذلك لقداسة العبادة¹ وعن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام).²

أما المقبرة فلائها محل القبور فيهم الصالحون والأولياء فإذا صلى الانسان في المقبرة فرما تكون هذه الصلاة ذريعة إلى الصلاة على القبور، لأن العلة أن الصلاة في المقبرة ذريعة للشرك، إلى الشرك الأكبر أو الأصغر، أما الحمام: ما كان موقع الأذى والقذر فعله منع الصلاة فيه النجاسة وما كان طاهراً منه فعله منع الصلاة فيه أنه مأوى الشياطين لأن الناس يدخلون الحمامات عراة ويغتسلون فيه فناسب ألا يصلون فيه.³

لهذا فقاعات الرياضة أو أماكن ممارسة الرياضات القتالية التي تقع في المقابر والأماكن المحظورة فيها الصلاة مثل: الأندية الرياضية في الدول الكافرة قد تمنع أداء الصلاة فلا يجوز ممارسة الرياضة لأنها أماكن تمنع فيها الصلاة ويحارب فيها الدين وليست مناسبة لأداء العبادات.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا﴾ ﴿البقرة: 114﴾

ثانياً: وضع علامات تشير إلى مواقع التدريب (رياضة الرماية):

وهذا لكي لا يقترب الناس الذين لا يعينهم التدريب إلى هاته المواقع، فقد يصاب الإنسان بالخطأ أثناء دخوله المنطقة الخاصة بالتدريب فلا يمكن دخول حيزها إلا المتدربون في الرماية.⁴

¹ انظر: نفس المرجع السابق.

² الترمذي: سنن الترمذي، ج2، ص131.

³ ابن عثيمين: فتح ذي الجلال والإكرام، بشرح بلوغ المرام، ج1، ص517.

⁴ أنظر: تامر جمال الدين الرملاوي، التدريب العسكري في الفقه الاسلامي، ص146.

ثالثاً: توفر المكان على وسائل اتصال مناسبة:

بحيث لو حدث أي مكروه داخل مواقع التدريب يتم الإبلاغ عنه أو طلب المساعدة بسرعة كبيرة أو العكس كما لو حدث مكروه خارج مواقع التدريب وطلب من المتدربين مغادرة موقع التدريب فيتم التواصل معهم بكل سهولة.¹

المطلب الثاني: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الوسائل المستخدمة في الرياضات القتالية

أولاً: أن لا تكون الوسيلة المستخدمة في مجال التدريب هي وسيلة محرمة:

وقد تم الحديث قبل ذلك عن بعض الوسائل المحرمة المستخدمة في مجال التدريب ومن تلك الوسائل حرمة اتخاذ الطيور والحيوانات للتدريب عليها.²

كما روي عن ابن العباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً)³، يقول الإمام النووي في شرح هذا الحديث: (قال العلماء صبر البهائم أن تجبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه وهو معنى لا تتخذوا شيئاً في الروح غرضاً أي لا تتخذوا الحيوان الحي غرضاً ترمون إليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم).⁴

ثانياً: أن تكون هذه الوسيلة غير مؤذية:

فرفع الحديد مثلاً في وجه المؤمن من المنهي عنه شرعاً سواء كان سيفاً أو سكيناً أو أداة أخرى من الحديد، إذا كانت ترفع في وجه الآخر للإذابة ورغم أن هذه الأدوات مستخدمة في الرياضات القتالية إلا أنه لا يجب الإكثار من استعمالها وذلك للتقليل من نسب إيقاع المتدربين في الضرر.⁵

¹ تامر جمال الرملاوي: أحكام التدريبات العسكرية، ص 147.

² نفس المرجع السابق، ص 148.

³ مسلم: صحيح مسلم، كتاب الصيد والذبائح، النهي عن صبر البهائم، (3/1549 ح 1957)

⁴ النووي: شرح النووي على مسلم، باب النهي عن صبر البهائم وهو حبسها لتقتل برمي، ج 13 ص 108

⁵ أنظر: ابن الملك، شرح المصايح لابن الملك، كتاب القصاص، باب من لا يضمن من الجنائيات، ج 4 ص 159. أنظر: صهيب

عبد الجبار، الجامع الصحيح لسنن والمسانيد، إشهار السلاح في وجه المسلم من الكبائر، ج 5 ص 84

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة"¹، وجاء في معنى الحديث أنه من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلغنه حتى يدعها والمراد بالأخ هو الأخ في الدين أي بسلاح أو سيف أو خنجر أو رمح وغيرها، أي دعت عليه بالطرد من رحمة الله، سواء كان جدا أو هزلا أو لعبا لأن ترويع المسلم ظلما وعدوانا حرام بكل حال ولأنه قد يسبقه سلاح.²

لهذا في ممارسة الرياضات القتالية يتطلب ابعاد الأدوات والوسائل الخطيرة التي تؤذي الرياضيين أو التقليل منها إن كانت جزءا من الرياضة ويجب تنظيمها لسلامة المتدربين.

¹ الترمذي: سنن الترمذي ج4، ص436، ح2162.

² مجموعة من المؤلفين: كتاب فتاوى الشبكة الإسلامية، ج3، ص839.

خاتمة

وفي نهاية هذا البحث نحمد الله أولاً وآخراً أنني قد وفقت لإنجاز هذا العمل المتواضع، والذي أتمنى أنه بين ولو شيئاً قليلاً في أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية، لإتمام هذا العمل كان لزاماً علينا ختمه بأهم النتائج التي تحصلت عليها والتوصيات:

❖ النتائج

- 1) الرياضات القتالية بشكل عام، تعتبر من الرياضات المشروعة
- 2) تعدد أنواع الرياضات القتالية على حسب المناطق المتواجد فيها الإنسان وذلك لاختلاف أساليب ممارستها لدى الشعوب
- 3) تطورت الرياضات القتالية عبر تعاقب الأزمنة والشعوب بتغيرها أحياناً وتنظيمها وجعل منها رياضات مهذبة
- 4) إن حكم الرياضات القتالية مبني على حقيقة هذه الرياضة وماهيتها، ومنها المشروع ومنها غير مشروع
- 5) تعتبر الرياضات القتالية ذات أهمية كبيرة عند المؤمن، فهي معيار قوته
- 6) تعتبر الرياضات القتالية وسيلة تحقق بعض مقاصد الدين
- 7) تنتج ممارسة المؤمن للرياضات القتالية آثاراً إيجابية فمنها ما هو مادي ومنها ما هو خاص بصحة الإنسان وجسده ومنها المعنوي من يختص بشخصية المؤمن فيكون جليداً ويتعلم الصبر وغيرها من الأخلاق الحسنة
- 8) تعتبر الضوابط الشرعية لهاته الرياضات والتي وضعها العلماء هي الفيصل في الحكم بالجواز أو التحريم
- 9) لا يجوز لمدرّب هذه الرياضات ان يعامل طلابه بأخلاق غير إسلامية و الإساءة لهم ولو كان ذلك لأجل تعليمهم وتدريبهم
- 10) جواز تدريب الكافر للمسلمين إذا انعدم المدربون المسلمون في بلاد الإسلام، وذلك عند الضرورة إذا كان مؤمناً
- 11) لا يجوز استخدام وسائل محرمة دينياً في التدريب
- 12) لا يجوز ممارسة الرياضات القتالية إذا كانت تمنع أداء الواجبات الدينية كالصلاة وغيرها

13) تحريم ممارسة الرياضات القتالية إذا كانت في مراكز أو قاعات يختلط فيها الرجال مع النساء

14) لا يجوز إيذاء المدرب أثناء التدريب أو ترويعه

❖ التوصيات:

في ختام هذا البحث نوصي بما يلي:

- 1) مواصلة طلبه العلم والباحثين في البحث هذا المجال، لأنه أرض خصبة للدراسة
- 2) العمل على ربط المجال الرياضي بالجانب الديني لمعرفة موقف الشريعة من ذلك
- 3) يجب على المدربين قبل الدخول في مجال التدريب الاطلاع على الضوابط الشرعية والأحكام الخاصة بهذه الرياضات
- 4) الاهتمام بالتأليف في أنواع الرياضات القتالية الجديدة، وذلك لتوعية الناس بأهمية هذه الرياضات ومعرفة الحكم الشرعي لها
- 5) يجب الاستفادة بالمنافع الموجودة في هذه الرياضات لخدمة الدين، وذلك لكي يتحقق الأجر
- 6) نوصي بإنشاء نوادي للرياضات القتالية وفق الضوابط الشرعية

الفهارس

- أولاً: فهرس الآيات ✓
- ثانياً: فهرس الأحاديث ✓
- ثالثاً: قائمة المصادر والمراجع ✓
- رابعاً: فهرس المحتويات ✓

➤ أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	السورة والآية	الصفحة
01	﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...﴾ (٨٣)	البقرة 83	40
02	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ...﴾ (١١٤)	البقرة 114	48
03	﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ...﴾ (١٩١)	البقرة 191	08
04	﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتَّقُوا بَأْيَدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا...﴾ (١٩٥)	البقرة 195	33
05	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ (١٨٣)	البقرة 183	42
06	﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (٢١٦)	البقرة 219	45
07	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ (١٠٣)	آل عمران 103	43
08	﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي	المائدة 32	08

		﴿الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ..﴾	
44	المائدة 90	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ..﴾ ^(٩٠)	09
45	المائدة 90	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ..﴾ ^(٩٠)	10
30	الأنفال 60	﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ..﴾ ^(٦٠)	11
40	الحج 24	﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ..﴾ ^(٤٤)	12
46	النور 30	﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْوَاحَهُمْ..﴾ ^(٣٠)	13
33	الأحزاب 58	﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا..﴾ ^(٥٨)	14
10	الفتح 29	﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ..﴾ ^(٢٩)	15
29	المدثر 26- 28	﴿سَأُصَلِّيهٖ سَقَرًا ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۖ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقَى وَلَا تُنْفِرُ ۖ ﴿٢٨﴾﴾	16
31	العاديات 1- 2	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۖ ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾﴾	17

➤ ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار

الرقم	الأحاديث والآثار	الصفحة
01	" ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي ... "	13
02	" إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه ... "	45
03	" إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه ... "	40
04	" إنا لا نستعين بمشرك ... "	39
05	" إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى ... "	46
06	" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ... "	11
07	" إستأجر النبي(ص) أبوبكر رجل ... "	39
08	" الأرض كلها لي مسجداً إلا المقبرة والحمام ... "	48
09	" الخيل معقود في نواصيها الخير ... "	31
10	" العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ... "	42
11	" المؤمن القوي خير وأحب إلى الله ... "	09
12	" جاء رجل من الكافرين اسمه كلدة ... "	29
13	" رفع القلم عن ثلاث عن النائم ... "	38
14	" سابقني الرسول (ص) فسبقته ... "	47
15	" ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله ... "	15
16	" سمعت بن الأكواع رضي الله عنه ... "	27
17	" صارع النبي (ص) أبو ركانة ... "	15
18	" لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً ... "	49
19	" لا ضرر ولا ضرار ... "	33
20	" لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشراً ... "	41
21	" لم يكن للنبي (ص) عمالاً يعملون بنخل ... "	39
22	" ليس المؤمن بطعان ولا لعان ... "	41

50	" من أشار إلى أخيه بحديدة ... "	23
41	" من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه ... "	24

➤ ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم: برواية حفص لعاصم

✓ الكتب العلمية

الرقم	المؤلف	الكتاب
01	أحمد	أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، الكتاب: مسند إمام أحمد بن حنبل، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة
02	أحمد مختار	الكتاب: معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر عالم الكتب، الطبعة الأولى 1429هـ/2008م
03	ابن الأثير	مجدد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، الكتاب: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1395هـ/1979م
04	الألباني	محمد ناصر الدين الألباني، الكتاب: غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة 1405هـ
05	الألوسي	أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، الكتاب: روح المعاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
06	البخاري	محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله، الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول (ص) وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة الطبعة الأولى 1492هـ
07	البغوي	أبو محمد الحسن بن مسعود بن محمد بن الفداء البغوي الشافعي، الكتاب: شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: المكتب الإسلامي دمشق - بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ/1983م
08	البهوي	منصور بن يونس بن صلاح ابن حسن بن ادريس البهوي الحنبلي،

الكتاب: الكشاف عن متن الإقناع، الناشر: دار الكتب العلمية		
محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك الترميذي أبو عيسى، الكتاب، سنن الترميذي، تحقيق أحمد محمود شاكر، الناشر: مكتبة مصطفى الباي الحلبي مصر، الطبعة الثانية 1395هـ/1975م	الترمذي	09
محمد بن ابراهيم بن عبد الله التويجري، الكتاب: مختصر الفقه الاسلامي في ضوء القرآن والسنة، الناشر: دار أصدقاء المجتمع - أرض الحجاز، الطبعة الحادية عشر 1431هـ/2010م	التويجري	10
أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، الكتاب: الفتاوى الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1408هـ/1987م	ابن تيمية	11
أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية، الكتاب: الرد على المنطقيين، تحقيق:-الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان	ابن تيمية	12
احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الكتاب: فتح الباري، تحقيق: محي الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة بيروت- لبنان 1379هـ	ابن حجر	13
احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الكتاب: انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى 1413هـ/1993م	ابن حجر	14
حامد عبد السلام زهران، الكتاب: التوجيه والارشاد النفسي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الثالثة	حامد عبد السلام	15
الكتاب: نظرات استشراقية في فقه العلاقات الانسانية بين المسلمين وغير المسلمين، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية	حسن بن محمد الصقر	16
أبو عبد الله الحلبي، الكتاب: دليل الداعية، الناشر: دار الفكر،	الحلبي	17

		الطبعة الأولى 1399هـ/1979م
18	حيدر محمد	الكتاب: معجم الأفعال المتداولة ، الناشر: المركز العالمي للدراسات الإسلامية، المطبعة: توحيد، الطبعة الأولى 1423هـ
19	ابن جزى الكلبي	أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جزى الكلبي الغرناطي، الكتاب: التسهيل لعلوم التنزيل ، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت-الطبعة الأولى 1416هـ
20	الخصاص	أحمد بن علي أبو بكر الرازي الخصاص الحنفي، الكتاب: أحكام القرآن ، تحقيق: عبد السلام محمد علي شهين، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 1415هـ/1994م
21	جيران مسعود	الكتاب: الرائد معجم لغوي عصري ، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة السابعة 1992م
22	الذهبي	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الكتاب: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار العرب الإسلامي 2003م
23	الرازي	فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، الكتاب: التفسير الكبير ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، 1421هـ/2000م
24	ابن رجب	زين الدين عبد الرحمان بن أحمد بن رجب بن حسن الإسلامي البغدادي الحنبلي، الكتاب: تحقيق: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرياض الطبعة الأولى 1425هـ
25	زياد بن عابد المشوخي	الكتاب: الاستضعاف وأحكامه في الفقه الإسلامي ، الناشر: دار كنوز إشبيلية للنشر والتوزيع - الرياض 1434هـ/2013م
26	السعدي	عبد الرحمان بن ناصر السعدي، الكتاب: تيسير الكريم الرحمان

		في تفسير كلام المنام، تحقيق: ابن العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت 1421هـ/2000م
27	السيوطي	السيوطي وغيره...، الكتاب: شرح سنن ابن ماجه وغيره، الناشر: قيمي كتب خانة
28	الشوكاني	محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الكتاب: نيل الأوطاد، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث مصر، الطبعة الأولى 1413هـ/1993م
29	الشنقيطي	محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الكتاب: شرح زاد المستنقع للشنقيطي، المصدر: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية
30	الطبري	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري، الكتاب: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الاولى
31	عبد الرزاق	أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، الكتاب: مصنف عبد الرزاق، تحقيق: حبيب عبد الرحمان الأعظمي، النشر: المكتب الاسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ
32	عبد السلام بن محسن	عبد السلام بن محسن آل عيسى، الكتاب: دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب (ض)، الناشر: عمادة البحث العلمي بـ الجامعة الاسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1423هـ/2002م
33	عبد المحسن العباد	عبد المحسن بن محمد بن عبد الله بن حمد العباد البدر، الكتاب: شرح الأربعون النووية، المصدر دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية
34	علي يونس	علي حسين أمين يونس، الكتاب: الالعب الرياضية أحكامها

وضوابطها في الفقه الاسلامي، الناشر: دار النفائس للنشر والتوزيع عمان - الأردن		
أبو فضل زين الدين عبد الرحيم العراقي، الكتاب: المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، الناشر: دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى 1426هـ/2005م	العراقي زين الدين	35
أبو عبد الله مصطفى بن العدوي شلباية المصري، الكتاب: سلسلة التفسير لمصطفى العدوي	العدوي مصطفى	36
أبوبكر محمد بن عبد الله ابن العربي، الكتاب: أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الفكر - لبنان	ابن العربي	37
أبوبكر محمد بن عبد الله ابن العربي، الكتاب: أحكام القرآن، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الفكر - لبنان	ابن عثيمين	38
محمد الطاهر ابن عاشور، الكتاب: تفسير التحرير والتنوير، الناشر الدار التونسية للنشر	ابن عاشور	39
أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، الكتاب: إحياء علوم الدين، الناشر: -، بيروت	الغزالي	40
محمد الزهري الغمراوي، الكتاب: السراج الوهاج على متن المنهاج، الناشر: دار المعرفة بيروت	الغمراوي محمد	41
أبي محمد موفي الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي الشهير بـ ابن قدامة المقدسي، الكتاب: المغني لابن قدامة، الناشر: مكتبة القاهرة 1369هـ/1968م	ابن قدامة	42
علي بن سلطان محمد القاري، الكتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق: جمال عيتاني، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1415هـ/1994م	القاري	43
محمد بن عبد الله أبوبكر العربي المعافري الاشبيلي المالكي المعروف بابن العربي، الكتاب: أحكام القرآن، الناشر: دار الكتب العلمية	القاضي محمد بن عبد الله	44

بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة 1424هـ/2003م		
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، الكتاب: الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب الرياض - أرض الحجاز 1423هـ/2003م	القرطبي	45
أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الكتاب: تفسير القرآن العظيم ، تحقيق: محمد حسن، الناشر: دار الفكر، الطبعة الجديدة 1414هـ/1994م	ابن كثير	46
محمد بن عز الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز الحنفي المشهور بـ ابن الملك، الكتاب: شرح مصابيح السنة للإمام البغوي ، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية الطبعة الأولى 1433هـ/2012م	ابن الملك	47
محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الكتاب: لسان العرب ، الناشر: دار صادر بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى	ابن منظور	48
لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، الكتاب: فتاوى الشبكة الإسلامية	مجموعة من المؤلفين	49
الكتاب: معجم لغة الفقهاء ، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع دار المعرفة - بيروت	محمد القلعجي	50
أرشيف ملتقى أهل الحديث	ملتقى أهل الحديث	51
الكتاب: المعجم الوسيط ، الطبعة الرابعة 1425هـ/2004م	مجمع أهل اللغة	52
زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين، الكتاب: التوقيف على مهمات التعاريف ، الناشر: عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى	المناعي	53
الكتاب: دليل الداعية ، الناشر: دار طيبة الخضراء الطبعة الأولى	ناجي بن دليل	54

	السلطان	
أبو عبد الرحمان احمد بن شعيب بن علي الخرساني النسائي، الكتاب: سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو عدة، الناشر: مكتبة المطبوعات الاسلامية حلب	النسائي	55
أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي، الكتاب: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار التراث العربي بيروت، الطبعة الثانية 1392هـ	النووي	56

✓ المذكرات التي رجعت اليها بشكل كبير

المذكرة: الضرب الغير المشروع في الألعاب الرياضية، إشراف: عبد القادر مهاواة، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر - جامعة الوادي 1435هـ/1436هـ	السعيد هراوة	58
المذكرة: دور بعض الرياضات القتالية في التقليل من السلوك العدواني، جامعة المسيلة	بورحلة عصام الدين	59
المذكرة: أحكام التدريبات العسكرية في الفقه الاسلامي، إشراف: زياد ابراهيم مقداد، رسالة ماجستير، لجامعة الاسلامية - غزة، 1433هـ/2012م	تامر جمال الرملاوي	60

✓ مواقع الانترنت

https://kenanaonline.com	موقع أكشن للفنون القتالية	61
https://mawdoo3.com	موقع (موضوع)	62
https://www.almstba.com	موقع	63
http://web.archive.org	موقع	64

https://www.noonpost.com	موقع مقالات: الملاكمة رياضة الفن النبيل	65
https://defense-arab.com	المنتدى العربي للدفاع والتسليح	66
http://www.mo22.com	منتدى الرياضة	67
/http://www.arabfeed.com	موقع عربفود	68
http://www.arabfeed.com	الموقع الرياضي عرب فود	69
https://arab-fighter.blogspot.com	موقع الفنون القتالية بكل أنواعها	70
http://murtohil.com 66017	موقع معلومة عن رياضة الرماية	71
http://themyth.rigala.net	موقع منتديات الأسطورة لتعلم الفنون القتالية	72
https://www.qssas.com	موقع قصص	73
http://mntdamohamedganemm.yo7.com/	منتديات مجلس الأبطال	74
https://binbaz.org.sa	الموقع الرسمي لسماحة الشيخ	75
https://fatwa.islamonline.net	موقع اسلام اون لاين	76
http://fiqh.islammessgae.com	موقع شبكة رسالة الإسلام	77
https://ferkous.com	الموقع الرسمي للشيخ محمد علي فركوس	78
https://sites.google.com/site/wajdysport/sport	موقع وجدي سبور	79
http://www.alnoor.se	موقع النور	80

الإهداء
الشكر والعرفان
مقدمة

المبحث الأول: حقيقة الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية، وتاريخها

المطلب الأول: مفهوم الرياضات القتالية وأهميتها	07.....
الفرع الأول: تعريف الرياضات القتالية	07.....
أولاً: تعريف الرياضات	07.....
ثانياً: تعريف القتالية	07.....
ثالثاً: تعريف الرياضات القتالية	09.....
الفرع الثاني: أهمية الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية	09.....
أولاً: تحقيق اللياقة البدنية للمؤمن	10.....
ثانياً: تطوير المؤمن لمهارات الدفاع عن النفس	10.....
ثالثاً: اهتمام المؤمن بالجانب الثقافي للرياضة	11.....
المطلب الثاني: مشروعية الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية	13.....
الفرع الأول: الأدلة من القرآن الكريم	13.....
الفرع الثاني: الأدلة من السنة	14.....

- 15..... الفرع الثالث: الأدلة من آثار الصحابة
- 16..... الفرع الرابع: مواقف بعض الفقهاء ومفكري المسلمين من الرياضات القتالية
- 17..... المطلب الثالث: أنواع الرياضات القتالية
- 18..... الفرع الأول: الرياضات القتالية القديمة
- 18..... أولا: الرياضات القتالية القديمة بدون سلاح
- 19..... ثانيا: الرياضات القتالية القديمة باستعمال السلاح أو بعض الوسائل
- 20..... الفرع الثاني: الرياضات القتالية الحديثة
- 20..... أولا: الرياضات القتالية الحديثة بدون سلاح
- 21..... ثانيا: الرياضات القتالية الحديثة باستعمال السلاح
- 23..... المطلب الرابع: تاريخ الرياضات القتالية
- 23..... الفرع الأول: الرياضات لقتالية في العصور القديمة
- 24..... الفرع الثاني: الرياضات القتالية في العصر الحديث

المبحث الثاني: حكم الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية

آثارها المادية والمعنوية

- 25..... المطلب الأول: حكم الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية
- 25..... الفرع الأول: الرياضات القتالية المتفق على جوازها
- 26..... أولا: الرماية
- 28..... ثانيا: المصارعة
- 30..... ثالثا: ركوب الخيل

- 32..... الفرع الثاني: الرياضات القتالية المتفق على حرمتها
- 32..... أولاً: الملاكمة
- 33..... ثانياً: الرياضات القتالية ذات الطقوس الدينية الشركية
- 34..... المطلب الثاني: الآثار المادية للرياضات القتالية
- 35..... المطلب الثالث: الآثار المعنوية للرياضات القتالية

المبحث الثالث: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الرياضات القتالية

- 37..... المطلب الأول: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في مدرب الرياضات القتالية
- 42..... المطلب الثاني: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في ممارسي الرياضات القتالية
- المطلب الثالث: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الأماكن والوسائل المستخدمة في الرياضات القتالية
- 47.....
- 48..... الفرع الأول: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الأماكن المخصصة لممارسة الرياضات القتالية...
- 48..... الفرع الثاني: الضوابط الشرعية التي يجب توافرها في الوسائل المستعملة في ممارسة الرياضات القتالية...
- 51..... خاتمة

الفهارس

- 53..... فهرس الآيات القرآنية
- 55..... فهرس الأحاديث والآثار
- 57..... فهرس المصادر والمراجع

..... الملخص

..... فهرس المحتويات

المخلص

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد..

فإن موضوع المذكرة هو: أحكام الرياضات القتالية في الشريعة الإسلامية، دراسة فقهية.

وقد اشتمل موضوع البحث في مجمله على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ثم يليها قوائم تتضمن فهارس الآيات والأحاديث والأثار والمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في البحث، فالمقدمة أدرجت فيها عناصر إنجاز المشروع من أهمية وأسباب اختيار الموضوع وأهدافه أيضا إشكالية الموضوع كما أنني بينت فيها الخطة التي اعتمدها في المذكرة، فقد تناولت كبداية المبحث الأول: ذكرت فيه تعريفات الرياضات القتالية وأنواعها تاريخها وأهميتها، أما في المبحثين المواليين فقد ذكرت كلام العلماء بالنسبة لحكم الرياضات القتالية والضوابط الشرعية لهذه الرياضات من خلال الفتاوى المعاصرة للعلماء فدرستها دراسة فقهية، ولقد ختمت بحثي بخاتمة تحتوي على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها، من خلال البحث وبعدها فهارس للآيات والأحاديث والاثار وقائمة للمصادر والمراجع.

Abstract

In this study, we have started with introduction , three sections and then a conclusion followed by lists that included Indexes of verses and Hadiths , monuments , resources and references that we have relied on this study .In the introduction , we have used study of items of importance and reasons for choosing this study and its goals too then problematic of the study , whereby we have indicated , in this rsearch proposal plan, that has been adopted in this dissertation .In the first chapter , we have talked about the types of combat sports definitions , its history along with its importance , but in the second chapters , we have highlighted scholars of Islam for the combact sports injunction and Sharia regulations for this kind

of sports through Contemporary Fatwas according to the Scholars of Islam which has been studied doctrinally .Last not least , we have concluded with a conclusion that contains the main findings and recommendations throughout this study as well as we have added the indexes for verses , Hadiths,monuments and a list of sources and references.